

الدَّرْسُ الْاَوَّلُ

التَّوَاصُلُ الْجَمَاعِيَّ - سَلُوكٌ وَآدَابٌ - سُورَةُ التَّوْرِ 27-31

اتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أَسْمَعَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مَرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.
2. أَفَسَّرَ مَعَانِي مَفْرَدَاتِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَعَدَّةَ التَّدَابِيرَ الْوَقَائِيَّةَ مِنْ جَرِيْمَةِ الزُّنَا.
4. أَبَيَّنُّ ضَوَابِطَ دُخُولِ بَيْوتِ الْآخَرِيْنَ.
5. أَسْتَنْتِجُ ثَمَرَاتِ غَضِّ الْبَصْرِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
6. أَحْرَضُ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ.

أبادر؛ لأتعلّم



إنَّ الْإِنْسَانَ بِطَبِيعِهِ كَائِنٌ جَمَاعِيٌّ يَحِبُّ تَكْوِينَ الْعِلَاقَاتِ وَالتَّعَامُلَاتِ مَعَ الْآخَرِيْنَ.

وَالزِّيَارَةُ وَسِيْلَةٌ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَحَقِّقُ بِهَا تِلْكَ الْحَاجَةَ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ زِيَارَةَ الْأَقْرَابِ وَالْجِيرَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ تَسَاهِمُ بِفَاعِلِيَّةٍ فِي تَقْوِيَةِ أَوَاصِرِ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، وَتَنْشُرُ الْأَلْفَةَ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهَا أحيانًا تَكُونُ عِبًّا عَلَى الْمُضْيِفِ، أَوْ سَبَبًا لِلْوُقُوعِ فِي الْحَرَجِ، وَقَدْ يُوَدِّي ذَلِكَ لِلْقَطِيعَةِ بَيْنَ النَّاسِ. وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَحَقِّقَ الزِّيَارَةُ أَهْدَاقَهَا النَّبِيْلَةَ شَرَعَ الْإِسْلَامُ آدَابًا لِلزِّيَارَةِ.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي:

◆ نستقصي أكبر عدد ممكن من أنواع الزيارات. قريب، مريض، تهنئة، تعزية، جوار....

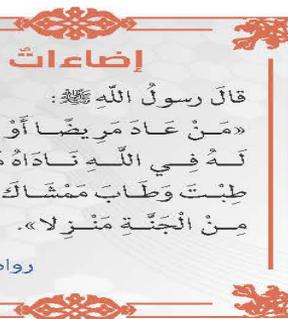
◆ نختار ثلاث زيارات، ونحدّد أفضل وقت مناسب لإتمامها.

1. المريض: ما يحدده الطبيب وفيه مصلحة للمريض.

2.

3. الجوار: ما يناسب الجار، وعدم انشغاله.

التهنئة بالعرس: في يوم العرس.



سورة النور 27-31

قَالَ تَمَّال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيَّ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُوَدَّبَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْ جِعُوا فَأَرْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خِطْمِهِنَّ عَلَى جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّاجِرَاتِ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوَوَّأُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ۞

تعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
تَسْتَأْذِنُوا	تستأذنون.
أَزْكَى	أطيب وأطهر.
يَغُضُّوا	يكفوا النظر عما لا يحل النظر إليه.
يُخْمِرْنَ	جمع خمار، وهو غطاء الرأس للمرأة.
وَلَا يُبْدِينَ	لا يظهرون.
جُجُوبِهِنَّ	فتحة الصدر.
لِبُعُولَتِهِنَّ	أزواجهن.
غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ	الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء.

ملاحظات:

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

تنظيم طرائق التواصل بين الناس يُزيد من تعاونهم وتفاهيمهم، ويحفظ علاقاتهم ومصالحهم، ويُجنب المجتمع المنازعات، ويحد من انتشار الجريمة. لذلك حدّدت الآيات بعض الصّوابِط والأسس التي تضمن استمرار العلاقات السليمة بين أفراد المجتمع، وتمنح الجريمة ودوافعها، ومن هذه الأسس:

أولاً: الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين

من أعظم التعم التي أنعم الله بها على الإنسان نعمة السكن، وقد امتنّ الله بها على بني آدم: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (النحل 80). وإتّما سُمّي البيت مسكناً لأنه محلّ السكينة والاطمئنان؛ وقد جعل الشّرع الحكيم للبيوت حرمة فلا يُحِلُّ الدخول إليها إلا بإذن أهلها تحقيقاً لحفظ العورات، وهذا تقرُّه الأعراف والقوانين جميعاً.

روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ: «أستأذن على أمي، قال: نعم، قال: إنها ليس لها خادم غيري، أستأذن عليها كلما دخلت، قال: أتحب أن تراها عريانة، قال: لا، قال: فاستأذن».

رواه البيهقي

والمقصود هنا طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن، وقد عبّرت عنه الآيات الكريمة بالاستئناس لكي يوحى بلطف الاستئذان، الذي يُحدث أنساً للضيف والمضيف، ويمنح صاحب البيت فرصة الاستعداد لاستقباله، فلا يكون عبئاً ثقيلاً على رب المنزل أو سبباً للحرَج، والاستئذان ثلاث مرّات، ويكون بينها وقت كافٍ لردّ صاحب البيت. وهناك حالتان:

الأولى: أن لا يكون في البيت أحد، فلا يجوز دخوله في غيبة ساكنيه إلا بإذن منهم.

الثانية: وجود أهل البيت فيه، وهذا له حالتان:

1. أن يسمحوا بالدخول، فيسلم ويدخل.

2. أن لا يسمحوا بالدخول (بالكلام صراحة أو عدم الردّ)، فيرجع.

أما الأماكن من غير المساكن؛ كالمستشفيات والمدارس والأندية والمحالّ والمتاجر العامّة، والتي فيها للإنسان منفعة أو مصلحة، فيُستحب الاستئذان عند دخولها لما له من أثر طيب على الآخرين، ويُستثنى من ذلك الأماكن العامّة التي تتقاضى رسوم دخول، فلا يجوز دخولها دون إذن، ودفح الرسوم يُعتبر استئذاناً.

أَتَوْقَعُ:

المفاسد المترتبة على دخول بيوت الآخرين دون استئذان.

1. الاطلاع على العورات والشك والريبة بمن دخل دون استئذان وهتك الحرمات وانتشار الفتنة
2. في المجتمع والاطلاع على ما يحب الناس ستره من أمورهم الخاصة.

أَسْتَنْتَجُ الدَّلَالَةَ:

فرَّق العلماء بين حكم الاستئذان وحكم السلام في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسْأَلُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ أَعْلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾، فقالوا بوجوب الاستئذان واستحباب التسليم، فما دلالة ذلك؟

لأن الاستئذان عند الدخول شرع من أجل حفظ عورات الناس أما السلام فمن أجل نشر المحبة والألفة. وترك الاستئذان قد يترتب عليه انكشاف العورات أما ترك السلام فلا يترتب عليه ذلك

حكم الإلحاح في الدخول على بيوت الآخرين عند عدم الإذن، وذلك على ضوء قوله تعالى: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ

أَرْجِعُوا فَأَرْجِعُوا﴾.

لا

أَدْبَارُ الْجُورِ:

ثلاث حالات طارئة يجوز فيها للمسلم دخول البيوت المسكونة دون استئذان.

1. الإغاثة بطلب النجدة من أحدهم أو دفع ضرر كبير عن البيت وأهله من لص أو عدو. أو
2. وقوع كارثة طبيعية كحريق أو زلزال
- 3.

أَفْكَرٌ وَأَسْتَنْتَجُ:

صفتين لمن يحرص دائماً على الاستئذان قبل الدخول.

1. العفة 2. طهارة القلب 3. الحياء 4.

تقوى الله.

ثانيًا: غَضُّ البصرِ وحفظُ الفرجِ

أمرَ اللهُ عَزَمَةَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ بغَضِّ الأَبْصَارِ عَمَّا لا يَحِلُّ لَهُمْ، وعن كُلِّ ما يثيرُ الشَّهَوَاتِ، لأنَّ غَضَّ البصرِ وسيلةٌ لحفظِ الفرجِ، وطهارةِ النَّفْسِ مِنْ وساوسِ الشَّيْطَانِ، وهو أَزْكى للمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. كما أَنَّ النَّظَرَ المحَرَّمَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ إبْلِيسَ حَذَرْتَنَا مِنْهُ الشَّرِيعَةُ الإِسْلَامِيَّةُ، لما يترتَّبُ عَلَيْهِ من خَطورةٍ قد تُوَدِّي فِي بعضِ الأحيانِ إِلَى الزَّنا، فَضلاً عَنِ اشْغَالِ الإنسانِ عَنِ واجباتِهِ أو ما يَنْفَعُهُ.

أربط:

بين آية الاستئذان وآية غَضِّ البصرِ.

إنما جعل الاستئذان من أجل حفظ البصر والعورات

أناقش:

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، ما مخاطرُ النَّظرةِ المحرَّمةِ على الفردِ والمجتمعِ:

مخاطرُ النَّظرةِ المحرَّمةِ على الفردِ	مخاطرُ النَّظرةِ المحرَّمةِ على المجتمعِ
فساد القلب ومرضه، يؤدي إلى الوقوع في الفتن والعداوة والبغضاء في المجتمع، ويهدد التماسك	

أستنتج:

الحكمة من الجمع بين غَضِّ البصرِ وحفظِ الفرجِ في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾. لأنَّ النَّظَرَ المحَرَّمَ هو مقدمة للزنا وغضُّ البصرِ من أهم وسائل حفظ الفرج من الزنا

أعلن:

الأمرُ الإلهيُّ بغَضِّ البصرِ جاء بصيغة المضارع (يَغُضُّوا):

إشارة إلى الاستمرارية في تنفيذ هذا أمر الله وفي كل الأحوال

أَحَدًا:

وجه الشبه بين قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَحَفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ .
وبين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ . (الأحزاب 53)

كلاهما طهارة للقلب وحفظ للنفس من المعاصي

آيَات:

دلالة قوله تعالى: ﴿وَحَفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ .

1. حفظ الفرج من الزنا.
2. ستر العورة عن الآخرين.
3. أن المسلم مطالب بضبط الغرائز وستر العورة.
- 4.

ثالثاً: نهْيُ التَّسَاءِ عَنِ إِبْدَاءِ الزَّيْنَةِ لِغَيْرِ الْمَحَارِمِ

نهى الله عز وجل المرأة أن تُبدي زينتها لغير محارمها، واستثنى من الزينة ما يتعدّد إخفاؤه، إذ تحتاج المرأة لمزاولة بعض الأشياء الكشف عن يديها، أو مخالطة الناس والتعامل معهم، فتحتاج للكشف عن وجهها.

والزينة ما تزيّنت به المرأة من حلي أو كحل أو خضاب، وتقسّم إلى نوعين:
الأول: الزينة الخفية: (كالسوار والقلادة والقرط) وهذه لا يجوز إظهارها إلا للزوج والمحارم ومن ذكر في الآية الكريمة.

الثاني: الزينة الظاهرة: (إلا ما ظهر منها)، وهي كل ما يتعدّد إخفاؤه، كزينة الوجه والكفين (الخاتم والكحل والخضاب).

ثم أوجبت الآيات على المرأة المسلمة ستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين، عمّن يحلّ له من الرجال أن يتزوج منها، أمّا محارمها الذين لا يجوز لهم الزواج منها كالأبناء والأخوة، فلها أن تُخفف من ثيابها أمامهم. كما نهت الآيات المرأة أيضاً عن تعمد القيام بما يلفت الانتباه إلى زينتها ولو كانت مخفية بالثياب.

من أقهات التفاسير

قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قوله تعالى: (وَتُوبُوا) أمرٌ. ولا خلاف بين الأمة في وجوب التوبة، وأنها فرضٌ متعيّن؛ وقد مضى الكلامُ فيها في «النساء» وغيرها فلا معنى لإعادة ذلك. والمعنى: وتوبوا إلى الله فإنكم لا تخلون من سهوٍ وتقصيرٍ في أداء حقوقِ الله تعالى، فلا تتركوا التوبةَ في كلِّ حالٍ.

أناقلن، وأوضّح:

يشيرُ قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُجُوبِهِنَّ﴾ إلى مواصفاتِ حجابِ المرأةِ المسلمة، وضّحه.
أن يكون ساترا للرأس والرقبة وفتحة الصدر

أعلّن:

ثم تذكر الآية العمّ والخال في الرجال المرخص للمرأة بإظهار زينتها أمامهم.
اقتصرت الآية على الذين يكثر وجودهم ودخولهم بيت الأسرة، فالتعداد جرى على الغالب

أناقش، وأتوقّع:

الحكمة من تقديم آباء الزوج على أبناء المرأة في إظهار الزينة أمامه حسب ترتيب الآية، متعاونًا مع طلاب الصفّ.

أبين:

الحكمة من الترخيص للمرأة بإبداء الزينة أمام الأصناف التالية:

الصفّ	الحكمة
فروعها وأصولها (الأب والأخ والابن)	رفعا للحرص والمشقة لكثرة دخولهم عليها بسبب القرابة
مُلك اليمين	رفعا للحرص والمشقة لكثرة ترددهم عليها للخدمة
التابعون غير أولي الإربة	رفع المشقة عن النساء مع السلامة من تطرق
الأطفال	حلو بهم من شهوة النساء الشهوة لهؤلاء

استنبط:

أسند الطبري عن المعتمر عن أبيه أنه قال: إن امرأة اتخذت بُرَّتَيْن من فضة واتخذت جُرْحًا فجعلت في ساقها فمرت على القوم فضربت برجلها الأرض فوق الخَلْخَال على الجَزَعِ فصوت؛ فنزلت هذه الآية.

الاختلاط في الإسلام مباح ولكن بضوابط منها:
أ. أن يكون دون خلوة، وفي الأماكن العامة.
ب. أن لا يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو أخلاقي.
 استنبط ضوابط أخرى للاختلاط المباح من الآيات التالية:
 * قال تعالى: ﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾.

الالتزام بغض البصر

* قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ كِحْمِهِنَّ عَلَى الْجُيُوبِ﴾.

الالتزام باللباس الشرعي

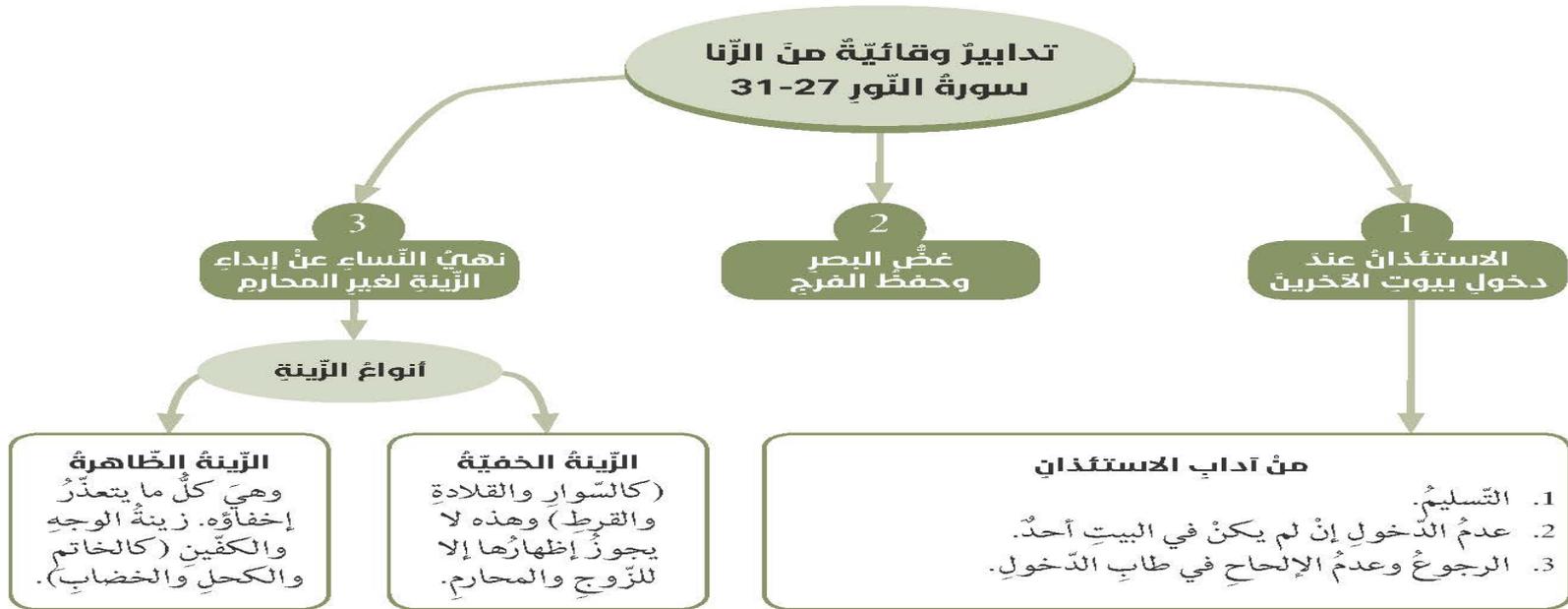
* قال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَتْنِجِهِنَّ يُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾.

عدم لفت الانتباه

أتأقن، وأجيب:

قال ﷺ: « لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ » (متفق عليه)، والخلوة المحرمة هي إنفراد الرجل بامرأة أجنبية (يجوز له أن يتزوجها) في مكان بعيد عن عيون الناس وأسماعهم.
 ما مخاطر الخلوة بالمرأة الأجنبية؟

التعرض لسوء الظن/ مخالفة الشرع/ الوقوع في الفواحش





أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: استنتج ثمرتين من ثمرات غض البصر على الفرد:

وسيلة لحفظ الفرج، وطهارة النفس من وساوس
الشيطان،

♦ ثانياً: وضح المعنى الذي يفيدُه حرفُ "من" في قوله تعالى ﴿يَعْضُوا مِنْ آبْصَارِهِمْ﴾:

من للتبعيض والمراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل

♦ ثالثاً: حدّد الآية الكريمة التي تدلُّ على أنّ باب التوبة مفتوح لمن أراد لنفسه الفلاح في الدنيا والآخرة:

وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون (31)

♦ رابعاً: حدّد من الآيتين (30-31) التدابير الوقائية التي تمنع الوقوع في الزنا:

غض البصر وحفظ الفرج

نهي النساء عن إبداء الزينة لغير المحارم

♦ خامساً: بين دلالة قوله تعالى ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾:

أن الالتزام بالتعليمات يبقي النفس طاهرة زكية بعيدة عن الخطر

♦ سادساً: فسّر معاني المفردات التالية:

المعنى	الكلمة	م
تحصلوا على الإذن	يُؤذَن	1
لا حرج عليكم	جُنَاحٌ	2
منفعة ومصلحة لكم	مَنْعٌ	3
الله يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية.	يُبْدُونَ	4
	تَكْشُرُونَ	5

أبحثُ في كتبِ الفقه والتفسير عن الخلافِ في دلالةِ قوله تعالى ﴿أَوْسَابَهُمْ﴾، ثمَّ أَلخَصُ المسألةَ في عرضِ تقديمي (باور بوينت)، وأعرضُه على زملائي في الصفِّ.



أقيّم ذاتي



٢	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أطبّقُ أحكامَ التلاوةِ وآدابها.			
3	أفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
4	أعدّدُ التدابيرَ الوقائيّةَ التي وُجّهتْ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزنا.			
5	أبيّنُ آدابَ دخولِ بيوتِ الآخرينِ.			
6	أستنتجُ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ والمجتمعِ.			
7	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			

قراءة ذاتية

الدَّرْسُ الثَّانِي

المنهج النبوي في الرعاية الصحية

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَوْضِحَ مَفْهُومَ الصُّحَّةِ وَرِعَايَتِهَا.
2. أُبَيِّنَ أَهْمِيَّةَ الصُّحَّةِ فِي حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
3. أُحَدِّدَ مَقْوَمَاتِ الصُّحَّةِ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.
4. أُسْتَبْحِجَ أَسْبَابَ انْتِشَارِ الْأَمْرَاضِ رَغْمَ تَقَدُّمِ عِلْمِ
الطُّبِّ.
5. أُحْرِصَ عَلَى صِحَّتِي شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى.



قال تعالى:

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾

(سورة النحل)

لو أمضينا الحياة كلها في تعدادِ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى علينا لن نحصيها، بل سنقفُ عاجزينَ عن الإحاطةِ بخيراتِ نعمةٍ واحدةٍ من هذه النعم. وإنَّ من أجلِّ هذه النعم وأعظمها نعمةُ الصِّحَّةِ والعافيةِ، فهي هبةٌ من اللَّهِ كريمةٌ، ومنحةٌ منه عظيمةٌ، والمحافظةُ عليها مقصدٌ عظيمٌ من مقاصدِ الشريعةِ. قال ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مَعْفَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا». (رواه البخاري)

«سلوا اللَّهَ العفوَ والعافيةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يَعْطَ بَعْدَ اليقينِ خَيْرًا مِنَ العافيةِ». (رواه الترمذي)

أحد:

أعلى درجات الإيمان البعيد عن الشك والريب.

مما سبق المقصود باليقين:

أفسر:

المحافظة على الصّحة مقصدٌ عظيمٌ من مقاصد الشريعة.

المسلم مطالب شرعا بحفظ الضرورات الخمس ومن أسباب حفظ النفس والعقل وجوب حفظ صحتها (فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)

مفهوم الرّعاية الصّحيّة:

يقصدُ بالصّحة: السّلامةَ والمعافةَ بدنيًا ونفسيًا وعقليًا واجتماعيًا، وليسَ مجردَ انتفاءِ المرضِ والعجزِ.

ويقصدُ بالرّعاية الصّحيّة: الارتقاءُ بالسلوكاتِ الصّحيّةِ ودعمِها، وتوفيرِ الظّروفِ المناسبةِ لها، مثلَ (الوقاية، والحماية، والرّعاية، والعلاج)، لتحسينِ الصّحةِ وجوّدَةِ الحياةِ.



في ظلّ التّقدّم التّكنولوجيِّ الكبيرِ الذي يشهده العالمُ في التّشخيصِ والمعالجةِ كانَ منَ المفترضِ أنَ ينحسرَ المرضُ عن الانتشارِ بينَ البشرِ، وأنَ ينعمَ الجميعُ بالصّحةِ والعافية، ولكنَ معَ ازديادِ المستشفياتِ كانَ ازديادُ المرضى، ومع اتّساعِ دائرةِ العلاجِ اتّسعتْ دائرةُ المرضِ واستمرَّ منجلُه يحصدُ سنابلَ العافية، وقد ترتّبَ على ذلكِ تداعياتٌ

خطيرةٌ على الوضعِ الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ والنّفسيِّ وخاصّةً في البلدانِ النّاميةِ. ودلّتِ الإحصاءاتُ على أنّ أنماطَ الحياةِ السيئةَ المناهيةَ للصّحةِ في العالمِ المتقدّمِ هيَ المسؤولُ الأوّلُ عمّا يجتاحُ البشرَ من الأمراضِ، وأنّ لا سبيلَ إلى اتّقاءِ هذه الأمراضِ إلّا باجتناّبِ هذه الأنماطِ السيئةِ واستبدالِها بأخرى صالحة.

أسباب انتشار الأمراض في عصرنا الحالي رغم التقدم الذي أحرزه الإنسان في علوم الطب.

العادات الصحية الخاطئة.

كثرة المشكلات والضغوطات النفسية.

ومن هذا المنطلق، حرص الإسلام كل الحرص على أن يتمتع المسلم بالصحة الجسمية والعافية النفسية، فبهما يقوى الإنسان على العبادة، وعمل الخير لنفسه ولأهله ولأمته، وبهما يكون قادراً على عمارة الأرض، ولقد أثنى النبي على المؤمن القوي، فقال ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير**». (رواه مسلم)

المقصودَ بالمؤمنِ القويِّ؟

المسلم القوي في إيمانه الصحيح في جسمه.

** افتقار المجتمع للأمن الصحيّ يؤدي إلى تدهور في الوضع الاقتصاديّ.

بسبب ما تتحمّله الدولة والمجتمع من تكاليف باهظة للعلاج وتعطل الإنتاج.

** توفير الرّعاية الصحيّة يزيد من سعادة الفرد والمجتمع.

تتوفر الراحة النفسية والصحة البدنية وتقل الأمراض فيصبح المجتمع سعيدا.

المتأمل في السنّة النبويّة يجد اهتمامها الجليّ بقيمة الصّحة وحفظ مقوماتها، كما يجد ثراءها بالوصايا والتّوجيهات التي تتصل بأنماط الحياة الصحيّة التي تصحّح مسيرة الإنسان في العناية بصحّته الجسديّة وبمقوماتها، وهي كما يلي:

أولاً: الغذاء

الغذاء في الإسلام نعمة من الله سبحانه وتعالى ومن الطيّبات، غايته توفير الطّاقة اللازمة للجسم، والحفاظ على صحّته بما يضمن بقاءه واستمراره وإعانتة على تأدية واجباته، والقيام بحقوق عبوديته لله عزّ وجلّ وإعمار الأرض. وقد أظهرت السنّة النبويّة الغذاء كعاملٍ أساسيٍّ في حفظ الصّحة، وأرشدت نظرة المسلم إليه، كما وجهته إلى اختيار الغذاء الطيّب وترك الخبيث، وأن يكون حريصاً على التّوازن والاعتدال في إمداد الجسم بحاجاته الأساسيّة منه، مع الحفاظ على نظافة ما يتناوله من طعامٍ وشرابٍ.

روي أنّ ابن ماسويه الطيّب لما قرأ قول رسول الله ﷺ: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن.."، قال: لو استعمل الناس هذه الكلمات لسلموا من الأمراض، والأسقام، ولتعطلت المارستانات ودكاكين الصيادلة.

أَتَأْكُلُ، وَأَسْتَنْبِطُ:

من خلال الأحاديث الشريفة، التوجيهات النبوية والقيم الصحية فيها:

* عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقتاء. (سنن أبي داود)

لأن الرطب حار والقتاء بارد فإذا أكل هذا مع هذا حصل الاعتدال والتوازن بين الحرارة والبرودة.

**** قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كلوا الزيت، وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة».** (الترمذي)

لأنه أسهل الزيوت هضما وأنفعه للجسم ومصدر بركته.

**** عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَتْ يَقْمُنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثَلْثُ لَطْعَامِهِ، وَثَلْثُ لَشْرَابِهِ، وَثَلْثُ لِنَفْسِهِ».** (الترمذي)

أن التوازن في تناول الطعام والشراب فيه وقاية للجسم من الأمراض .

**** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ.** (مسلم)

لما ينتج عنه العديد من أنواع البكتيريا

**** عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا غَرِبَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِيفًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا. فَقَالَ: «رَدِّيهِ فِيهِ ثُمَّ اعْجِنِيهِ».** (ابن ماجة)

أن الدقيق الكامل غني بالألياف والعناصر الغذائية الهامة للجسم

أذكرُ مثلاً منَ السُّنَّةِ، وأحدّدُ القيمةَ التي أراها فيه، كما في الأمثلةِ السَّابِقةِ.

الحديثُ: عن ابن عمر قال: أتى النبي بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع.

القيمةُ: الجبن: غذاء متكامل يحوي كل العناصر الغذائية ويسهل الهضم وملين للمعدة

الحالة التالية: "يأكلُ وجبةً واحدةً في اليوم، لكنّها تُعادلُ ثلاثَ وجباتٍ في الكميّة".

تصرف صحي خاطئ / مشاكل في الجهاز الهضمي ، زيادة الوزن ، السكري ..

ثانيًا: النظافةُ

النظافةُ في الإسلام سلوكٌ إيمانيٌّ، وسببٌ للعبادةِ وطريقٌ موصلٌ إلى محبةِ اللهِ تعالى، وقد حفلتِ السُّنةُ النبويَّةُ بالعديدِ من التَّوجيهاتِ التي تمثلُ أصولًا للوعيِ الصَّحِّيِّ وسبلاً لحفظِ الصَّحةِ العامَّةِ، كالأمرِ بالوضوءِ والاعتسَالِ والحفاظِ على النظافةِ الشَّخصيَّةِ، والحرصِ على نظافةِ الطَّعامِ والشُّرابِ والملبسِ والأفنيةِ والدُّورِ والبيئةِ المحيطةِ، والمساجدِ والأماكنِ العامَّةِ التي تعدُّ فيها النظافةُ عبادةً قد أوجبَ اللهُ تعالى لها الجزاءَ بالمغفرةِ والثَّوابِ.

إضاءات

الإسلامُ جعلَ النظافةَ جزءًا من العبادةِ، فإذا كانتِ أولُ سورةٍ نزلتْ تأمرُ بالعلمِ، فإنَّ ثانيَ سورِ القرآنِ الكريمِ جاءتْ تأمرُ بالنظافةِ:

﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤)

(المدثر)

جوانب النظافة التي اهتمَّ الرسول ﷺ بتوجيه المسلمين إليها في الأحداث التالية:

** عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خمسٌ من الفطرة: الختانُ، والاستحدادُ، وتقليمُ

الأظفارِ، ونتفُ الإبطِ، وقصُّ الشَّاربِ». (صحيح البخاري)

الحفاظ على النظافة الشخصية والمظهر المناسب.

** عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِمَاطَةُ الْأُذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». (الجامع الصغير)

الاهتمام بنظافة البيئة.

** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ فرأى رجلاً شعثاً، قد تفرَّقَ شعرُهُ فقال: «أما كانَ يَجِدُ هذا ما يُسَكِّنُ به شعره». (أبو داود). ورأى رجلاً آخرَ وعليه ثيابٌ وسخةٌ، فقال: «أما كانَ هذا يَجِدُ ماءً يغسلُ به ثوبه». (أبو داود)

الاهتمام بنظافة الجسد عامة.

** عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّهْوَرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ». (صحيح مسلم)

الاهتمام بنظافة أعضاء الجسم بالوضوء.

أطبّق:

أذكرُ مثلاً من السنّة، وأحدّد جوانبَ النظافة التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

الحديثُ: قال ((لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء))

الاهتمام بنظافة الفم .

جانبُ النظافة:

ثالثًا: الوقايةُ

جاءت تشريعاتُ الإسلام لبناءِ مجتمعٍ يسعى للمثاليَّةِ في جميعِ جوانبِ حياته، بما في ذلك الجانبِ الصَّحِّيِّ؛ حيثُ أسَّستُ كثيرٌ من تعاليمه لما يمكنُ أن يطلقَ عليه (المجتمعُ الصَّحِّيُّ)، بإرساءِ مقوماتِ الصَّحَّةِ من الغذاءِ والنَّظافةِ والوقايةِ.

وقد جاءتُ تعاليمُ الصَّحَّةِ الوقائيَّةِ في السُّنَّةِ النَّبويَّةِ بشيءٍ من التَّفصيلِ وانتهاجِ أسلوبٍ أقربَ إلى الإلزام، تأكيدًا لدورِ الوقايةِ في تدعيمِ الصَّحَّةِ الإيجابيَّةِ وإيجادِ مجتمعٍ مسلمٍ صحيحٍ قادرٍ على حملِ الأمانةِ وأداءِ رسالةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ في الأرضِ.

إضاءات

الرصيدُ الصحيُّ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اغتنم خمسًا

قبلَ خمس: صحتك قبلَ سقمك...»

فمن وسائلِ تعزيزِ وتقويةِ الرصيدِ

الصحيِّ لدى المسلم:

1. الغذاءُ المتوازنُ السليمُ.

2. الوقايةُ.

3. الرياضةُ.

4. النومُ.

5. الراحةُ والطمأنينةُ.

وقد اتخذتِ الصِّحةُ الوقائيَّةُ في السَّنةِ النَّبويَّةِ طريقتينِ في المحافظةِ على صحَّةِ الفردِ والمجتمعِ في أحسنِ حالاتِها، وهما:

1. الوقايةُ المسبقةُ من الأذى والأمراضِ قبلَ وقوعِهما، وذلك

بمختلفِ الوسائلِ المعززةِ للصِّحةِ، كالغذاءِ والنَّظافةِ واللياقةِ

البدنيَّةِ والرَّاحةِ النَّفسيَّةِ والنَّومِ وغيره.

2. منعُ انتشارِ العدوى إذا وقعتُ.

التدابير الوقائية التي تدعو إليها الأحاديث النبوية الآتية:

التدابير الوقائية	الحديث
الحجرُ الصَّحِّيُّ حتَّى لا ينتقلَ المرضُ إلى مناطقٍ أخرى.	قال ﷺ: «إذا سمعتم بالطَّاعونِ بأرضٍ فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها». (رواه البخاري)
عزلُ المريضِ المعدي حتَّى لا ينتقلَ المرضُ إلى الآخرين.	قال ﷺ: «لا يوردُ الممرِّضُ على المصحِّ». (رواه مسلم)
تجنب الأمراض التي تنتقل عن طريق الهواء.	قال ﷺ: «إذا تشاوبَ أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإنَّ الشيطانَ يدخلُ». (رواه مسلم)

التغريب وعدم الاقتصار على
الزواج من الأقارب تجنباً للأمراض

قال ﷺ: «تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء،
وأنكحوا إليهم». (ابن ماجة)

الوقاية من الكوارث ومنع
الأسباب التي تؤدي للحرائق

قال ﷺ: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا
نتم فاطفئوها عنكم». (متفق عليه)

الوقاية من تلويث الماء والبيئة.

قال ﷺ: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ثم
يغتسل منه». (الترمذي)

النهي عن تخويف الناس لما في ذلك من أخطار بدنية ونفسية
على الفرد ودواعي اجتماعية واقتصادية على المجتمع.

قال ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً». (أبو
داود)

إضاعات

الأصلُ في ممارسة جميع الرياضات هو الجواز؛ لأنَّ الأصلَ في الأشياءِ الإباحةُ، إلا إذا اقترنت بمفسدةٍ شرعيَّةٍ، كإبداءِ عورةٍ، أو إسرافٍ، أو إضاعةٍ واجبٍ، أو نحو ذلك، كما أنَّها تكونُ مندوبةً عند دورها الإيجابيِّ في بناءِ قوَّةِ الجسدِ لدخولها في عمومِ قوله ﷺ: "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ، وفي كلِّ خيرٍ، احرصْ على ما ينفعُك، واستعنْ باللهِ، ولا تعجزْ، وإنْ أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أنَّني فعلتُ كانَ كذا وكذا، ولكنْ قل: قدَّرَ اللهُ وما شاءَ فعلَ؛ فإنَّ لو تفتحُ عملَ الشيطانِ".

الرِّياضةُ هي مجموعةُ الأنشطةِ التي تحافظُ على قوَّةِ البدنِ وقدرتهِ، وتحقِّقُ له لياقتهِ، كما أنَّها تحفظُ صحَّتهِ بزيادةِ قدرتهِ على مقاومةِ الأمراضِ، ووقايتهِ من الكثيرِ منها، كأمرضِ القلبِ والضَّغطِ والسكرِ. وقد وجَّهتِ السُّنَّةُ النَّبويَّةُ إلى القيامِ ببعضِ الرياضاتِ، وذلك من خلالِ قيامه صلى الله عليه وسلم بها، أو إقرارِ الصحابةِ عليها.

أكتشف:

أدبَرُ الأحاديثِ التَّاليةَ وأدوِّنُ الرياضاتِ التي وجَّهتُ إليها السُّنَّةُ النَّبويَّةُ، وأربطُها بالرياضاتِ الحديثةِ:

* عن عقبه بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ: «ألا إنَّ القوَّةَ الرميَّ، ألا إنَّ القوَّةَ الرميَّ، ألا إنَّ

القوَّةَ الرميَّ». (رواه مسلم)

الرمائية

** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (رواه البخاري)

ركوب الخيل.

** عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتَهُ عَلَى رَجُلِي. فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ تِلْكَ السَّبَقَةُ». (أبو داود)

الجرى.

** عن علي بن ركانة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ رِكَانَةَ - وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا - صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ". (أبو داود)

المصارعة.

** يُرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجْرًا لِيَعْلُوا الْأَشَدُّ مِنْهُمْ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ. (البيهقي)

رفع الأثقال.

أدلى:

للرياضة دور مهم في حفظ الصحة، دلت على ذلك بذكر أكبر عدد من آثارها الصحية على الإنسان.

تحسين اللياقة، قوة البنیان، الحماية من أمراض الشيخوخة، الصحة النفسية

خامسًا: العلاجُ

عن عبدِ الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهْلَهُ مِنْكُمْ مِنْ جَهْلِهِ، وَعِلْمَهُ مِنْكُمْ مِنْ عِلْمِهِ» (مسند أحمد).

يأمرُ النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالتداوي، وربطَ الأسبابَ بالمسبباتِ، فالدواءُ ما هو إلا سببٌ خلقه اللهُ تَعَالَى كوسيلةٍ للشفاءِ، كما أشارَ النبي صلى الله عليه وسلم إلى إحدى القواعدِ الأساسيةِ في علاجِ الأمراضِ، وهي تشخيصُ الداءِ ومعرفةُ أسبابه أوَّلاً، ثم وصفُ الدواءِ المناسبِ له. وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «جهله منكم من جهله، وعلمه منكم من علمه» حثُّ للأطباءِ المسلمين على البحثِ والاستقصاءِ لاكتشافِ أدويةٍ للأمراضِ التي لم يعرف لها علاجًا ناجحًا.

أُتدبَّرُ، وأُجيبُ:

عن جابرٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (رواه مسلم)

** دلالة قوله ﷺ: «لكلِّ داءٍ دواءٌ»:

الحث على التداوي والبحث عن أدوية للأمراض.

** الأمر الذي علق عليه الرسول ﷺ براء المرض.

على مشيئة الله .

تصنيف بعض الأمراض كأمرضٍ مزمنةٍ.

غير صحيح لأن الله ما أنزل داء إلا جعل له دواء.

الوقاية من العدوى في الإسلام ليست ضعفاً في اليقين، أو هروباً من القضاء المحتوم.

الأمراض إنما هي أسباب بيد الله و عدم الوقاية منها إنما هو تواكل ويأس من رحمة الله.

تعزير الصّحة النّفسية

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد) ٢٨.

انتهج رسول الله ﷺ في تربيته لأصحابه رضي الله عنهم منهجاً تربوياً هادفاً يحقق التوازن بين الجانبين المادي والروحي في شخصية المسلم، مما يؤدي إلى تحقيق الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية. ويتضمن هذا المنهج ثلاثة محاور:

1. ترسيخ مفهوم الإيمان:

ما من شك في أنّ الإيمان بالله تعالى وقضائه وقدره يؤسس لصحة نفسية لدى الفرد، تجعله في مأمن من الوسوس والشكوك حول وجوده ومصيره وغايته في الحياة مما يوجد لديه دافع الإيجابية، والعمل الصالح.

والإيمان بالله عز وجل يعلم الإنسان حقيقة التوكل، والرضا بقضاء الله وقدره، فلا يأس ولا يقنط بل يحمّد ويشكر، ويرضى ويصبر. كما أنّ عبادة الله سبحانه وتعالى تعلم الإنسان مجاهدة النفس وتقوي لديه الإرادة والعزيمة، وتنمي روح المشاركة، وتبعث فيه الشعور بالسعادة، وتحقق له الأمن النفسي، الذي يقوم على اليقين بقدرته الله عز وجل على رعايته وحفظه.

2. تعزيرُ قُدْرَاتِ الْمُسْلِمِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ فِي السَّيْطَرَةِ عَلَى دَوَافِعِهِ وَانْفِعَالَاتِهِ:

المتبصّرُ في سنّةِ النَّبِيِّ ﷺ، يجدها تدعو بكلِّ وضوحٍ إلى السَّيْطَرَةِ عَلَى الدَّوَافِعِ الْجَسَدِيَّةِ، والانفعالاتِ النَّفْسِيَّةِ وكبحِها والتحكّمِ فيها، وتلبيةِ هذهِ الاحتياجاتِ وفقَ الشَّرْعِ، وكما يليقُ بكرامةِ الإنسانِ، فحثَّ على الزَّوْجِ، ونهى وحذّرَ منَ الزَّنا.

كذلكِ دعوةُ الرَّسُولِ ﷺ إلى السَّيْطَرَةِ عَلَى الدَّوَافِعِ النَّفْسِيَّةِ والتغلبُ عليها، مثلُ: دافعِ العَدْوَانِ، ودافعِ التَّمَلُّكِ، ودافعِ الغَضَبِ، وغيرِ ذلكِ منَ الانفعالاتِ الأخرى.

3. توجيهُ الْمُسْلِمِ نَحْوَ الْخِصَالِ الضَّرُورِيَّةِ لِلصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ:

لقد عُنِيَ الرَّسُولُ ﷺ ببناءِ الإنسانِ وتربيتهِ وإعدادِهِ لِتَحْمَلِ مَسْئُولِيَّاتِهِ، فعَلَّمَهُ الاستقامةَ فِي السَّلْوِكِ والتَّحَلِّيَ بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ فِي نَفْسِهِ وَتَعَامَلِهِ مَعَ النَّاسِ، وَحَثَّهُ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ وَالْمُسَاعَدَةِ إِلَيْهِمْ، وَزَرَعَ بِهِ الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ وَالاعْتِمَادَ عَلَيْهَا، وَالْقَنَاعَةَ وَالرِّضَا بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ، وَكَانَ يَغْرَسُ فِي نَفْسِهِ الْأَمْنَ وَالطَّمَأْنِينَةَ وَالتَّحَرَّرَ مِنَ الْخَوْفِ وَالقَلْقِ، وَيَحَثُّهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالإِنْتِاجِ وَعَلَى إِتْقَانِ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَعَلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَتَلَقِّي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّحَرَّرَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْأَوْهَامِ وَالخِرَافَاتِ، وَبِاخْتِصَارٍ كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ كُلَّ مَا هُوَ حَسَنٌ وَجَمِيلٌ مِنَ الْخِصَالِ وَالْأَخْلَاقِ الَّتِي يَعتَبَرُهَا عُلَمَاءُ النَّفْسِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ مِنْ مَوْشَرَاتِ الصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ الْهَامَّةِ.

أثر التوجيهات النبوية في الصحة النفسية وذلك من خلال النصوص الآتية:

❖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ. وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ». (الترمذي)

الطمأنينة والسكينة والاستقرار.

❖ قَالَ ﷺ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ». (رواه البخاري)

الرضى بقدر الله والقناعة.

❖ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ» (أبو داود)، وَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (صحيح البخاري)

ضبط النفس وعدم الانفعال.

أذكر مثالا من السنة، وأحدد أثر التوجيهات التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

قال رسول الله: (ألا كلُّكم راع ، وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته ...)

الشعور بالمسؤولية والتزامها والمحافظة عليها

الحديث:

القيمة: ...

انظم مفاهيمي



المنهج النبوي في الرعاية الصحية

مقومات حفظ الصحة
في السنة النبوية

1. الغذاء الصحي والمتوازن.
2. النظافة.
3. الوقاية.
4. الرياضة.
5. العلاج.
6. تعزيز الصحة النفسية.

• مفهوم الصحة
• مفهوم الرعاية الصحية

السلامة والمعافاة بدنيا
ونفسيا وعقليا واجتماعيا
، وليس مجرد انتفاء
المرض والعجز.

الارتقاء بالسلوكيات الصحية
و دعمها، وتوفير الظروف
المناسبة لها مثل (الوقاية ،
والحماية والرعاية ،والعلاج) ..

• أهمية الصحة في حياة الإنسان
• الصحة نعمة عظيمة من نعم الله علينا

**حفظ الصحة واجب
شرعي**

نشاط إبداعي:

عادةً ما نُقسّم الأشياء في حياتنا إلى أشياء مفيدةٍ وأشياء مُضِرَّةٍ، وعندما نُفكِّرُ في الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل: ١٨). فإننا ما نلبثُ أن نفكِّرَ في النعم الواضحة التي يغمُرنا اللهُ بها؛ من سَمْعٍ وبَصَرٍ، ماءٍ وهوائٍ، شمسٍ وقمرٍ،... ولكن هل فكَّرنا يوماً في الأشياء التي نعتبرها "مُضِرَّةً"؟ هل فكَّرنا يوماً أن نتفكَّرَ في أن ندرجَ هذه الأشياء المُضِرَّة - في نظرنا - تحت قائمةِ نعمِ الله التي لا تُحصى؟! كثيرٌ منا يُعدها من النقم، لأننا ننظرُ تحت أرجلنا وفي لحظتنا الحاضرة... أما لو نظرنا نظرةً فوقيَّةً حكيمةً لوجدنا معظمَ ما نَعُدُّه مُضِرًّا هو يُقدِّمُ لنا نفعًا أكبرَ من ضرره، ولو غابَ عنَّا لافتقدناه كثيرًا.

نشاط

أتخيّل ماذا لو:

- ★ غابَتْ عنِ الدُّنيا الأمراضُ. ماذا سيحدثُ؟ أخيراً أم شرٌّ؟
- ★ أننا لا ننسى شيئاً، ونتذكَّرُ جميعَ أحداثِ حياتنا؟
- ★ أننا لا نشعرُ بالألم؟

أنشطة الطلاب

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** دَلِّمْ مِنَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى عِنَايَةِ الْإِسْلَامِ بِكُلِّ مِمَّا يَلِي:

1. جوانبُ النَّظَافَةِ الشَّخْصِيَّةِ (سُنُّ الْفِطْرَةِ).

قال رسول الله **خمس من الفطرة: الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظافر**

2. الإجراءاتُ الصَّحِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ لَيْسَتْ مِنْ قِبَلِ النَّظَافَةِ فَحَسْبُ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ قِبَلِ الْعِبَادَةِ أَيْضًا.

قال رسول الله **((لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء))**

3. جَاءَ الْإِسْلَامُ بِأَوَّلِ مَفْهُومٍ وَقَائِيٍّ لِلْحَجْرِ الصَّحِيِّ.

قال رسول الله **((لا يوردن ممرض على مصح))**

♦ **ثانيًا:** مَا الْفَوَائِدُ الصَّحِيَّةُ الْمُرْتَبَةُ عَلَى الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ فِيمَا يَلِي:

1. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، فَيَسْتَيْقِظُ إِلَّا تَسَوَّكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ؟ (أبو داود)

المحافظة على نظافة وطهارة الفم والأسنان.

2. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكَلَ أَوْ يَشْرَبَ غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟" (النسائي)

النظافة والوقاية للحماية من الأمراض.

♦ **ثالثًا:** ما قواعدُ حفظِ الصَّحَّةِ الَّتِي يَشِيرُ إليها الرَّسُولُ ﷺ في قولِهِ: «ما مَلَأَ آدميٌّ وعاءَ شِراً من بطنِهِ، بحسبِ ابنِ آدمَ أَكَلاتُ يَقْمَنَ صلبَهُ، فإنْ كانَ لا محالَةَ، فثَلثُ لَطعامِهِ، وثَلثُ لَشِرابِهِ، وثَلثُ لِنَفْسِهِ». (الترمذي)

الاعتدال في الطعام والشراب.

♦ **رابعًا:** يَبينُ أثرَ الوَقايةِ على:

قوة الجسد ، قلة الإصابة بالأمراض ، السعادة.

♦ الفرد:

مجتمع سليم ، نشيط وفعال ، منتج.

♦ المجتمع:

قوي ، متطور ، توفر الأيدي العاملة .

♦ الاقتصاد:

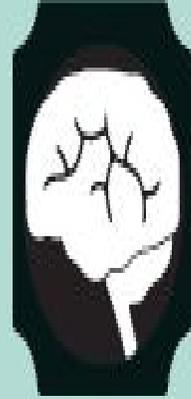
♦ **خامسًا:** اشرح العلاقة بين الصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ والصَّحَّةِ البَدَنِيَّةِ.

تؤثر حالة الإنسان النفسية بشكل مباشر على
صحة الإنسان ومدى نشاطه وسلامة أعضائه.

.....
.....

أكتبُ في واحدٍ من الموضوعات:

1. العلاقة بين الصحة البدنية والتحصيل الدراسي.
2. عباقرة علماء المسلمين في الطب وأثرهم في تقدمه على المستوى الإنساني.
3. اهتمام دولة الإمارات في تحقيق الأمن الصحي لجميع أفراد المجتمع.



أثري خبراتي



مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيق	م
متميزٌ	جيدٌ	متوسطٌ		
			أستوعبُ مفهومَ الصّحةِ.	1
			أعي اهتمامَ الإسلامِ في صحّةِ الإنسانِ ورعايته لها.	2
			أفهمُ أهميّة الصّحةِ ورعايتها بالنسبة للفرد والمجتمع.	3
			أميّزُ جوانبَ الرّعاية الصّحيّةِ في السّنة النبويّة.	4
			أحرصُ على الاستجابة لتوجيهاتِ النّبِيِّ ﷺ فيما يخصُّ الجانبَ الصّحيّ.	5
			أقدّرُ ما تقومُ به دولة الإمارات من رعاية صحّيّة لجميع النّاسِ دونَ استثناءٍ.	6

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

اليبوعُ المحرمةُ

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أُبَيِّنَ بَعْضَ الْبُيُوعِ الْمَحْرَمَةِ.
2. أَذْكَرَ صَوْرًا تَطْبِيقِيَّةً لِلْبُيُوعِ الْمَحْرَمَةِ.
3. أَوْضَحَ الْأَدْلَةَ عَلَى تَحْرِيمِ هَذِهِ الْبُيُوعِ.

4. أَسْتَنْتَجَ الْحِكْمَةَ مِنْ تَحْرِيمِ هَذِهِ الْبُيُوعِ.
5. أَحْرَصَ عَلَى تَجَنُّبِ هَذِهِ الْبُيُوعِ.

أبادر؛ لاتعلم



قال رسول الله ﷺ: «من غش فليس مني». (رواه مسلم)

صورُ الغشِّ التجاريِّ:

بإظهار السلعة بأحسن مما هي عليه في الحقيقة

بكتمان عيوب في السلعة

تقليد علامة تجارية عالمية مشهورة، لتبدو السلعة ثمينة

تغيير تاريخ انتهاء الصلاحية

وضع صور على الغلاف وإعلانات تظهر السلعة بشكل مخالف للحقيقة

عدم ذكر مواد ضارة موجودة في المنتج

تغيير اسم البلد المنتج

إخفاء تعرض السيارة لحادث جسيم

تغيير عداد السرعة عند بيع السيارة

إخفاء عيب التمر بوضع الجيد في الأعلى

وضح العلاقة بين الربا والبيوع والديون؟

الربا ليس عقداً من العقود، ولكنه يدخل على بعض أنواع البيوع أو الديون، فيجعلها محرمة، فربا الديون: يكون في عقود المداينات كالقروض، والبيوع الآجلة،

أستخدم مهاراتي لتعلم



يحتاج الإنسان إلى التعامل مع الآخرين، وتبادل المنافع معهم لسد حاجاته، وقد أباح الإسلام عقد البيع والشراء لتحقيق هذه المصلحة، إلا أنه قد نهى عن أنواع من البيوع التي تضر بمصلحة الفرد أو المجتمع. ومن مظاهر سماحة هذا الدين، أن البيوع المحرمة فيه محصورة في دائرة ضيقة، فمنها ما يحرم بيعه لذاته، كبيع الخمر والمخدرات، ومنها ما كان تحريمه لما يترتب عليه، مثل الظلم، والغش والخداع، وغير ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى النزاع والعداوة والبغضاء، وفقدان الثقة في التعامل بين الناس، فكان المنع تحقيقاً لمصلحة العباد، ودفعاً لآثار هذه الأنواع، ومن البيوع والمعاملات المحرمة:

أولاً: الربا

قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾. (البقرة 275)

الربا: زيادة أو تأخير في مبادلة أموال مخصوصة، والربا محرّم شرعاً.

والربا ليس عقداً من العقود، ولكنه يدخل على بعض أنواع البيوع أو الديون، فيجعلها محرمة، واتفق العلماء على أن الربا يقع على شكلين: (ربا الديون - ربا البيوع)

أولاً: ربا الديون:

هو الرِّبا الذي يكونُ في عقودِ المدايناتِ كالقروضِ، والبيوعِ الآجلةِ، فالديونُ أعمُّ من القروضِ، ويكونُ ربا الديونِ على نوعينِ:

1. ربا القرضِ: الزيادةُ المشروطةُ في أصلِ القرضِ؛ ويسمى ربا القروضِ لأنَّ الزيادةَ مشروطةٌ من

بدايةِ عقدِ القرضِ. وصورته: أنْ يقترضَ شخصٌ من آخرَ مبلغاً من المالِ، ويشترطَ المقرضُ على

المقترضِ أنْ يرجعه بزيادةٍ، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنُتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ

تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة) (٢٧٩)

2. ربا الدينِ: الزيادةُ في الدينِ عندَ حلولِ أجله؛ فطلبُ الزيادةِ يكونُ بعدَ تأخُّرِ المدينِ عن

السدادِ في الأجلِ المحددِ، ولا يكونُ مشروطاً من بدايةِ العقدِ.

وصورةُ ذلك أنْ يكونَ في ذمَّةِ شخصٍ لآخرَ دينٌ، سواءً أكانَ منشؤه قرضاً أم بيعاً آجلاً، فإذا

حلَّ الأجلُ ولمْ يسدِّدِ المدينُ زاده في المهلةِ، في مقابلِ أنْ يزيدَ المدينُ في قيمةِ الدينِ، قال تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران) (١٣٠)

الحكمة من تحريم ربا الديون:

حُرِّمَ الرِّبَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْآثَارِ السَّيِّئَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ:

1. فعلات مستوي الأفراد:

1. أثره على المرابي يورث قسوة القلب والأنانية، والبخل، والجشع، فهو في لهته وراء المال

كالمصروع؛ وقد وصف الله تعالى حالهم يوم القيامة بقوله: **﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ**

الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. (البقرة 275)

2. أثره على المدين: يغرق في الديون، فيقضي جلَّ عمره في دفع فوائد الديون التي ترهقه، والتي

قد تصل إلى أضعاف الدين الأصلي، وتكون النتيجة في العديد من حالات كثيرة خراب البيوت

العامة، وتشريد الأسرة.

2. وعلى مستوى المجتمع، فإنّ للربا آثاره السيئة اجتماعيًا واقتصاديًا:

1. فمن الناحية الاجتماعية: يقضي على روح التعاون والتكافل بين الناس، ويقسم المجتمع إلى طبقتين، طبقة الأثرياء وطبقة الفقراء؛ فتسود البغضاء والتفكك محلّ المحبة والوئام.

2. ومن الناحية الاقتصادية:

أ. حرمان المجتمع من المشروعات الإنتاجية النافعة، كالمصانع، والشركات التجارية، التي تحرك عجلة الاقتصاد، وتشغل الأيدي العاملة، فتحوّل بالربا نقود الغني إلى سلعة مضمونة الأرباح، دون أن تشارك هذه الأموال في التنمية الاقتصادية الحقيقية للدولة.

ب. ارتفاع أسعار السلع والخدمات؛ حيث يقوم أصحاب المشاريع الإنتاجية بحساب الفوائد الربويّة من ضمن تكاليف الإنتاج، ممّا يؤدي إلى ارتفاع الأسعار على المستهلك.

بدائل القروض الربويّة:

شرّع الإسلام بدائل عديدة للربا، لسدّ حاجات الناس، وحفظ حقوقهم، وجعل المجتمع متعاوناً متكافلاً، منها:

1. القرض الحسن:

تتجلى في القرض الحسن معاني الرّحمة والمواساة والسّماحة، من خلال الشعور مع الآخر، وتزداد المودّة بين الناس.

2. عقد الشراكة:

في عقد الشراكة تتحقّق زيادة القوة الاقتصادية للشركاء، فيزيد الإنتاج، وتتوفّر السلع، وتقدّم أفضل الخدمات للمستهلك، وهذا يحقّق الجودة.

3. عقد المضاربة:

المضاربة توفّر فرصاً لاستثمار المواهب والطّاقات، فتُسهم المضاربة في التّمنية البشريّة لأفراد المجتمع، إلى جانب التّمنية الاقتصاديّة من خلال تحريك رأس المال.

4. البيع بالتّقسيط:

يُبع التّقسيط يُسهّل لكثير من النّاس سدّ حاجاتهم، حسب طاقاتهم وقدراتهم، ويحفظُ كرامتهم، ويجنّبهم اللجوء إلى الرّبا.

يُستدلُّ على بيع التّقسيط بأنّ نبيّ
الله موسى عليه السلام قد تزوّج ابنة
الرجل الصّالح ودفع مهرها على
مدار عشر سنوات.

** بين القرض الربوي والقرض الحسن:

القرض الربوي	القرض الحسن	
محرم	مستحب.	الحكم الشرعي
يرد المقرض المال بزيادة مشروطة	يرد المقرض مثل ما أخذ.	القضاء والرد
الطمع والجشع وحب المال	سد حاجة المحتاجين، ونيل المقرض للأجر من الله تعالى.	المقصد
أزمات اقتصادية تضر بالفرد والمجتمع.	زيادة المودة والمحبة والتكافل بين الناس	النتائج

* بين البيع بالتقسيط والقرض الربوي:

القرض الربوي	بيع التقسيط	
محرم	جائز.	الحكم الشرعي
القرض الربوي يجعل النقود سلعة.	هناك سلعة ومبيع حقيقي كالسيارة، والعقار، والأثاث؛ فالنقود وسيلة.	السلعة
هناك زيادة في حال التأخر في السداد	لا غرامة حال التأخر في سداد القسط.	غرامة التأخير
ينتفع المقرض فقط	كلا الطرفين منتفع بهذه المعاملة؛ لأن التاجر ينتفع بالزيادة والربح، والمشتري استفاد من الأجل والمهلة؛ لعجزه عن تسليم الثمن نقداً.	عموم المنفعة

ثانيًا: ربا البيوع:

ودليله حديثُ عبادة بن الصّامِت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالبُرُّ بِالبُرِّ، وَالمَلْحُ بِالمَلْحِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سِوَاءً بِسِوَاءٍ يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ». (رواه مسلم)

فربا البيوع يتعلّق بعقود البيع، والمبادلات التجاريّة، وينقسمُ إلى قسمين: (ربا الفضل "الزيادة" - ربا التسيئة "التأخير").

أولًا: ربا الفضل (الزيادة): هو بيعُ شيءٍ من الأموال الربويّة بصنّفه مع زيادةٍ في أحدهما.

ومثاله: أن يبادلَ مئة جرامٍ ذهبٍ جديدٍ، بمئةٍ وخمسينَ جرامًا ذهبًا قديمًا، مع التسليم والتسليم في مجلس العقد نفسه.

ثانيًا: ربا التسيئة (التأخير): النسأفي اللغة يعني التأخير، وهو بيعُ مالٍ ربويٍّ بمالٍ ربويٍّ آخر، وتأخيرُ قبض أحدهما.

ومثاله: مبادلة (5210) درهمٍ إماراتيٍّ بألفٍ دينارٍ، فيستلمُ الأوّل الدراهم فورًا، والثاني يستلمُ الدنانيرَ بعدَ شهرٍ.

والأموال الربويّة: أموالٌ مخصوصةٌ يحرمُ التفاضلُ في بيعِ كلِّ صنفٍ من أصنافِها بجنسِه إلا بشرطينِ، هما: التّساوي، والتّقابضُ الفوريُّ، كما يحرمُ بيعُ الجنسِ بغيرِ جنسِه إلا بشرطِ التقابضِ الفوريِّ، وهي: الذهبُ، والفضّةُ، والتّمْرُ، والبُرُّ، والملحُ، والشّعيرُ، كما يشملُ كلَّ صنفٍ يندرجُ تحتَ إحدى العلتينِ الآتيتين:

1. أن يكونَ من الأثمانِ: وهي الذهبُ والفضّةُ، ويقاسُ عليها الأوراقُ النقديّةُ، والدّراهمُ المعدنيّةُ، حيثُ تستخدمُ ثمنًا في شراءِ الحاجاتِ الأخرى كالملابسِ، ويجوزُ صرفُ العملاتِ المختلفةِ الأصنافِ كالدّراهمِ بالدنانيرِ، بشرطِ الاستلامِ والتّسليمِ قبلَ التّفريقِ.

2. أن يكونَ من الأقواتِ "الأطعمة التي يُقتاتُ عليها وتدخُرُ"، وهي: الشعيرُ والقمحُ، والتّمْرُ والملحُ، ويقاسُ عليها الأرزُ ونحوه من السلعِ الغذائيّةِ الضّروريّةِ، التي يعتمدُ عليها أهلُ البلدِ في طعامهم، ويجبُ أن تكونَ هذه الأقواتُ قابلةً للتّخزينِ، وبالتالي لا تدخلُ في حكمها الفواكهُ والخضراواتُ، والألبانُ، وغيرها.

المبادلة وحالاتها الخمس:

المبادلة بين عوضين لا تخرج عن الحالات الخمس التالية:

نوع المبادلة	صورتها	حكفها
مالان ربويان من صنفٍ واحدٍ.	شراء سوارٍ من الذهب بأونصةٍ من الذهب.	يصح بشرطين: التقابض (الاستلام والتسليم) الفوري، والتساوي في المقدار (الوزن).
مالان ربويان مختلفا الصنف ومتحدا العلة.	شراء مئة دولار بـ 367 درهماً.	يصح ويشترط التقابض الفوري، ولا يشترط التساوي.
مالان ربويان مختلفا الصنف والعلة.	شراء كيلو من التمر بعشرين درهماً.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.
مال ربوي بمالٍ غير ربوي.	شراء سيارة بمئة ألف درهم.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.
مالان غير ربويين.	شراء (مبادلة) ساعة يدٍ بجوالٍ.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.

عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة رضي الله عنهما، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ، فَجَاءَهُ بتمرٍ جَنِيْبٍ، فَقَالَ: "أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا؟" قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثِ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا» (رواه البخاري)

أستخرج:

بديل ربا البيوع من الحديث الشريف السابق:

بأن يبيع السلعة بالنقود ثم يشتري بالنقود السلعة التي يريد شراءها

الحكمة من تحريم ربا البيوع:

- حرم ربا البيوع سدا للذرائع من ثلاثة أوجه:
1. منعاً لاحتكار الأقوات والأموال الضرورية، فتقع بذلك مشقة ويلحق ضرراً عظيماً بالناس.
 2. منعاً للغبن والاستغلال اللذان قد ينجمان عن أسلوب المقايضة.
 3. للبعد عن ربا الديون، بسبب تذبذب أسعارها واختلاف قيمتها بين وقت وآخر.

ربا البيوع يختلفُ عن ربا الديونِ في أمورٍ منها:

ربا البيوع	ربا الديون
تحريمه تحريم وسائل، فهو محرم سدا للذريعة.	تحريمه تحريم مقاصد (لذاته)
قد يشتمل على الزيادة فقط، أو على التأجيل فقط.	يشتمل على الزيادة والتأجيل معاً
يجري في الأموال الربوية فقط.	يجري في جميع الأموال الربوية وغيرها (مما يصح قرضه)

ثانيًا: بيع النَّجَشِ

نجشتُ الصَّيْدَ: إذا أثرتُه، والمقصودُ به في الشَّرْعِ: أن يزيدَ في ثمنِ السَّلعةِ مَنْ لا يريدُ شِراءَها.

حكمُ النَّجَشِ: حرامٌ؛ لحديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍ رضي الله عنهما، قال: "نهى النَّبِيُّ ﷺ عن النَّجَشِ"، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: "ولا تناجشوا"، أمَّا البيعُ فإنَّه صحيحٌ، وللمشتري الحقُّ في ردِّ المبيعِ، أو إمساكِهِ إذا غَبِنَ غَبْنًا خارجًا عن المعتادِ. وفي الشَّرْعِ له صورٌ عديدةٌ، منها:

★ **الصُّورَةُ الْأُولَى لِلنَّجَشِ**: أن يزيدَ في ثمنِ السَّلعةِ في المزادِ، وهو لا يريدُ شِراءَها، سواءً أكانَ ذلكَ باتِّفاقٍ بينَ الناجشِ وصاحبِ السَّلعةِ، أم بينه وبين السَّمسارِ (الدَّلالِ)، أم كانَ ذلكَ بغيرِ اتِّفاقٍ بينهم، بل يزيدُ فيها من قِبَلِ نَفْسِهِ معَ عدمِ رغبتهِ في الشِّراءِ.

★ **الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ لِلنَّجَشِ**: أن يصفَ البائعُ السَّلعةَ بما ليسَ فيها، ليشيرَ رغبةَ المشتري ويدفعه لشِرائِها، والمقصودُ: الأوصافَ التي تتعلَّقُ بجودةِ السَّلعةِ ومنفعتِها وقيمتِها، ومثاله أن يقولَ أن هذه السَّلعةَ تعملُ لعشرينَ سنةً، أو صُنعتْ في دولةٍ معيَّنةٍ. أو يستخدمُها فلانٌ، أو لا يوجدُ غيرها في

العالمِ.

أَتَوَقَّعُ:

أخطار النَّجْشِ:

وقوع الظلم والغبن وانعدام الثقة وحدوث النزاع والعداوة بين الناس

الوصف المناسب للحالة التالية مع بيان السبب:
 سأل عن سعر السلعة فأخبره البائع، فقال المشتري: "إن تاجرًا آخر يبيع نفس السلعة بسعر أقل"،
 ليوهم البائع فينقص من السعر.

لا يجوز ذلك شرعا وليس هذا من المماكسة المباحة (المماكسة: المفاصلة والمجادلة في السعر)
 والسبب أن في ذلك غش وخداع وكذب وتحايل لإنقاص السعر.

ثالثا: البيع على البيع

بيع الرجل على بيع آخر، وشراؤه على شرائه، وإجارته على إجارته، ونحو ذلك، وهو محرّم.

لقول النبي ﷺ: «وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ». (رواه البخاري)

وصورته؛ أن يتفق مشترٍ وبائعٍ على بيع سيارةٍ بثمانين ألفَ درهم، على أن يتم التسجيل لاحقًا، ثم يأتي شخصٌ ثالثٌ فيُعطي البائع زيادةً على الثمن الذي دفعه الأول لياخذ السيارة، فهذا حرامٌ.
 ولا يحرمُ السومُ على سوم أخيه، أمّا إذا كانا في مرحلةِ المفاوضاتِ ولم يتفقا على شيءٍ محددٍ فلا يحرمُ سومُ شخصٍ ثالثٍ حينئذٍ.

ثالثًا: البيعُ على البيع

بيعُ الرجلِ على بيعِ آخرَ، وشراؤه على شرائه، وإجارته على إجارته، ونحو ذلك، وهو محرّمٌ.

لقول النبي ﷺ: «**وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ**». (رواه البخاري)

وصورته؛ أن يتفقَ مشترٍ وبائعٍ على بيعِ سيارةٍ بثمانين ألفَ درهمٍ، على أن يتمَّ التسجيلُ لاحقًا، ثم يأتي شخصٌ ثالثٌ فيُعطي البائعَ زيادةً على الثمنِ الذي دفعه الأولُ ليأخذ السيارةَ، فهذا حرامٌ. ولا يحرمُ السُّومُ على سوم أخيه، أمّا إذا كانا في مرحلةِ المفاوضاتِ ولم يتفقا على شيءٍ محدّدٍ فلا يحرمُ سومُ شخصٍ ثالثٍ حينئذٍ.

أحدّد:

أضرارَ البيعِ على البيعِ.

انعدام الثقة وحدوث النزاع والعداوة بين الناس

رابعًا: القمار، والمراهنة المحرمة

القمار: هو أخذ المال المشروط في اللعب من الطرفِ المغلوب، والقمار هو الميسر الذي ذكره الله تعالى، فالقمار عقد مبني على الجهالة، والقمار يكون في الألعاب والمسابقات غالبًا.

حكم القمار: أجمع العلماء على تحريم القمار، وقد دلَّ على ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ (المائدة)، ولقوله ﷺ: «مَنْ قَالَ لصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ فليتصدق». (رواه البخاري)

من خلال العبارة التالية: "اقرن الخمر بالميسر مرتين في الآيتين السابقتين".
** دلالات هذا الاقتران.

لهما الحكم نفسه وهو التحريم/ لاشتراكهما في الإضرار بالفرد والمجتمع

** وجه الشبه بين الخمر والميسر.

كلاهما رجس من عمل الشيطان/ كلاهما فيه إثم/ كلاهما يصد عن طاعة الله تعالى/ كلاهما يوقع العداوة بين الناس

** أضرار الميسر الواردة في الآيتين الكريمتين.

يصد عن العبادات والذكر/ يوقع العداوة بين الناس

صورُ القمارِ عديدةٌ؛ منها:

1. أن يلعبَ اثنانِ فأكثرَ، ويضعُ كلُّ منهم مالاَ على أن يأخذَ هذا المألُ الفائزُ في اللّعبةِ.
2. ما يسمّى بـ (اليانصيبِ)، وهي مسابقةٌ يشتري فيها الناسُ بطاقاتٍ معيّنةً لكسبِ مبالغٍ كبيرةٍ من المألِ عن طريقِ السّحبِ على أرقامِ هذه البطاقاتِ، ويكونُ عددُ البطاقاتِ الفائزةِ محدوداً. ولا يعتبرُ من صورِ القمارِ ما تقومُ به المحلّاتُ من توزيعِ بطاقاتٍ على المشترياتِ، أو على الحضورِ في مناسبةٍ ما، ثمّ يجري السّحبُ عليها للفوزِ بجوائزٍ معيّنةٍ.

أستنبط:

الحكمة من تحريم القمار:

1. حماية للأفراد من الهم والقلق وتعب الأعصاب
2. حماية للمجتمع من انتشار البغضاء والعداوة والحد.
3. حماية المجتمع من السرقة أو التعدي على أموال الناس أو القتل من لاعب القمار

4. منع تبديد الثروات، وهدر الأموال بلا مقابلٍ وبغير سبب.
5. تجنّب المجتمع الخمول والكسل، والكسب من غير كد ولا عملٍ.

المراهنة: والرَّهَانُ والمراهنةُ: المخاطرةُ، والرَّهَانُ المسابقةُ على الخيلِ ونحوها.

ومن صورهِ: الرَّهَانُ بينَ اثنينِ أو أكثرَ على أنه إذا فازَ فريقٌ، فعلى الخاسرِ تقديمُ مالٍ أو طعامٍ أو

البيوعُ المحرَّمةُ

شرابٍ، وإن حصلَ العكسُ فعلى الثاني مثلهُ.

والرَّهَانُ بهذا المعنى حرامٌ باتِّفاقِ الفقهاءِ؛ لأنَّه من طرفينِ، فكلُّ منهما متردِّدٌ بينَ أن يغنمَ أو يغرمَ.

وتكونُ الجائزةُ حلالاً في حالاتٍ منها:

- أ. أن يكونَ مقدّمُ الجائزةِ من غيرِ المتسابقينِ، كأن يقدّمَ الجائزةَ الحاكمُ، أو جهازٌ من أجهزةِ الدولةِ، ووزاراتِها، أو مؤسَّساتِها، أو طرفٍ خارجيٍّ متبرِّعٍ وفق القانونِ.
- ب. أن يكونَ راعيَ الجائزةِ أحدَ المتسابقينِ، فيقولُ لصاحبه مثلاً: إن سبقتني فلكَ عليّ كذا، وإن سبقتُك فلا شيءَ لي عليك.
- ج. أن يكونَ مقدّمُ الجائزةِ جميعُ المتسابقينِ عدا واحداً على الأقلِّ، يشارِكُهُم المسابقةُ، ويكونُ منافساً حقيقياً لهم، فإن سبقَ وفازَ أخذَ مالَهُم، وإن لم يسبقْ لم يغرمْ شيئاً.

دفعُ الجوائزِ في المسابقاتِ: الفوزُ في المسابقاتِ سمةٌ كلِّ طموحٍ، وممَّا يذكِّي المسابقاتِ التَّنافُسُ، ويكونُ ذلكَ على مستوى المؤسَّساتِ والأفرادِ، والمسابقةُ هي: مغالبةٌ بينَ اثنينِ فأكثرَ، لإظهارِ غلبةِ أحدهما. يدلُّ على ذلكَ قولُ النبيِّ ﷺ: «**لا سبقَ إلا في نصلٍ أو خفٍّ أو حافرٍ**» (رواه أبو داود)، وقالَ المالكيَّةُ: لا يجوزُ إلا في الخيلِ والإبلِ، وقد قاسَ عليها العلماءُ كلَّ مجالٍ يكونُ طريقًا لقوَّةِ الدَّولةِ ورفعِها وتطوُّرها، ويتمثَّلُ ذلكَ في مختلفِ الجوانبِ؛ العسكريَّةِ كالجوائزِ المقدَّمةِ للفائزينَ في الرَّمايةِ في الجيشِ، والتَّكنولوجيَّةِ كالجوائزِ المقدَّمةِ للمبدعينَ والمبتكرينَ، والعلميَّةِ كالجوائزِ المقدَّمةِ في مسابقاتِ حفظِ القرآنِ الكريمِ، والجوائزِ المقدَّمةِ للأوائلِ في مؤسَّساتِهِمُ التَّعليميَّةِ، والجوانبِ المعرفيَّةِ، والتَّجاريَّةِ وغيرها.

المسابقاتُ التجاريَّةُ: وهي المسابقاتُ التي يطرحُها أصحابُ السلعِ والخدماتِ بقصدِ جذبِ المشترينَ، والترويجِ للسلعِ والخدماتِ التي يقدمونها، فتوضعُ جوائزُ للفائزينَ الذين يتمُّ تحديدهم بالاقتراعِ غالبًا.

وهي على نوعين:

النوعُ الأوَّلُ: قسائمُ الاشتراكِ في المسابقةِ تبذلُ مجانًا، فهذه المسابقاتُ جائزةٌ شرعًا، لأنَّهُ لا يوجدُ تغييرٌ بالمشارك.

النوعُ الثاني: قسائمُ اشتراكٍ مرتبطةٌ بشراءِ سلعةٍ ما، ونحو ذلك، فإن كانَ المشاركُ محتاجًا فعلاً لتلك السلعةِ، فإنَّ الدخولَ في المسابقةِ جائزٌ، أمَّا إن اشترى السلعةَ لأجلِ المسابقةِ، وهو لا يحتاجُها، أو كانَ هناكَ زيادةٌ في سعرِ السلعةِ، فإنَّ الدخولَ في المسابقةِ غيرَ جائزٍ؛ لأنَّ المالَ المبذولَ قصدَ منه الجائزةَ، وهي غيرُ محقَّقةٍ.

أصدر حكماً:

اشترك شخص في برنامج تلفزيوني عبر الاتصال الهاتفي الذي يكلف مبلغاً مالياً كبيراً، وتُدفع هذه المبالغ لتمويل البرنامج، ومنها توزع الجوائز على بعض المتصلين بينما يخسر الآخرون.

لا يجوز



البيع المحرّم

القمار والمراهنة

البيع على البيع

التجش

الربا

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: ما حكم المسائل الآتية مع التعليل:

التعليل	الحكم	المسألة
لأنه دفع الثمن نقداً ولا يقصد الربا	جائز	اشترى سيارة حالاً (نقداً)، ثم باعها بثمن أقل.
لأن هذا ربا الفضل	لا يجوز	باعت ثلاثين جراماً ذهباً مستعملاً، بعشرين جراماً ذهباً جديداً.
لأن هذا ربا الفضل	لا يجوز	باع مئة كيلوغرام من تمر خلاص، بمئة وخمسين من تمر البرحي.
لأن هذا ربا القرض	لا يجوز	اقترض مبلغاً من المال، واشترط المقرض أن يرجعه المقرض بزيادة قدرها 12%.
لأن هذا ربا النسئنة	لا يجوز	اشترى طقم ذهب ، بعشرة آلاف درهم، مؤجلة إلى شهر.

♦ ثانيًا: عللُ:

1. تحريمُ الدّخولِ في المسابقاتِ التجاريّةِ التي يكونُ الدّخولُ فيها بعوّضٍ.

لأن المال المبذول قصد منه الجائزة وهي غير محققة فيصير قماراً .

2. تحريمُ الشّراءِ على الشّراءِ.

لأنه يؤدي إلى انعدام الثقة ويؤدي إلى النزاع والعداوة بين الناس

♦ **ثالثاً:** ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة (ثم صوّب الخطأ):

تصويب الخطأ	الإجابة	العبارة	
من ربا الديون	x	الزيادة في الدين عند حلول أجله من ربا البيوع .	.1
لا يشترط التساوي ويشترط التقابض	x	يشترط في بيع الذهب بالدرهم التساوي، والتقابض قبل التفريق .	.2
غير جائز	x	بيع الثمار قبل بدو صلاحها جائز .	.3
لا يجوز	x	يجوز الاشتراك في مجلة لا يريدها، وإنما يرغب في الفوز بجائزة سيارة فخمة، يتم السحب عليها بين المشتركين.	.4

♦ رابعًا: أكمل ما يلي: من الآثار السيئة المترتبة على:
1. الربا اقتصاديًا:

ارتفاع الأسعار، وحرمان المجتمع من المشروعات الإنتاجية النافعة

2. القمار:

ينشر في المجتمع ثقافة الخمول والكسل والكسب من غير كد ولا عمل

♦ خامسًا: املأ الجدول التالي بما يناسبه:

الشروط	العلة	الصنف
التقابض الفوري والتساوي في المقدار	مالان ربويان من صنف واحد (العلة : أثمان)	ذهب بذهب.
التقابض الفوري والتساوي في المقدار	مالان ربويان من صنف واحد (العلة : أقوات)	تمر بتمر.
يشترط التقابض الفوري ولا يشترط التساوي	مالان ربويان مختلفا الصنف متحدا العلة (العلة : أثمان)	ذهب بأوراق نقدية.
يشترط التقابض الفوري ولا يشترط التساوي	مالان ربويان مختلفا الصنف متحدا العلة (العلة : أقوات)	تمر بأرز.

أَبْحَثُ عَنْ أَنْوَاعٍ أُخْرَى مِنْ الْبَيْوعِ الْمَحْرَمَةِ.



أُثْرِي خِبْرَاتِي



مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيقِ	م
متميّزٌ	جيدٌ	متوسّطٌ		
			أُبيّنُ بعضَ البيوعِ المحرّمةِ.	1
			أذكرُ صورًا تطبيقيةً للبيوعِ المحرّمةِ.	2
			أوضّحُ الأدلّةَ على تحريمِ هذه البيوعِ.	3
			أستنتجُ الحكمةَ من تحريمِ هذه البيوعِ.	4
			أحرصُ على تجنّبِ هذه البيوعِ المحرّمةِ.	5

معجم الدّرس

المعنى

المصطلح

وهي الذهبُ والفضةُ، ويقاسُ عليها الأوراقُ النّقديّةُ.

الأثمانُ

قداحُ كانَ المشركونُ يستقسمونَ بها، وأحدُهم زَلَمَ، وهي ثلاثةُ أقداح، يُكتبُ على واحدٍ منها: افعلْ، والثاني: لا تفعلْ، والثالث لا شيءَ فيه، فإذا أرادوا سفرًا أو حاجةً مهمّةً، أجالوا هذه الأزلامَ، فإنْ خرجَ (افعلْ) فعلوا، وإنْ خرجَ (لا تفعلْ) تركوا، وإنْ خرجَ الثالثُ أعادوا إجالَةَ هذه الأزلامَ.

الأزلامُ

حجارةٌ كانَ المشركونَ يذبحونَ قرابينهمَ عندها.

الأنصابُ

مبادلةُ المالِ بالمالِ تملكًا وتملكًا على وجهٍ مشروعٍ.

البيعُ

بيعُ يُسلمُ فيه المبيعُ، مقابلَ ثمنٍ مؤجّلٍ، يُودى مفرقًا على أجزاءٍ معلومةٍ، في أوقاتٍ محدّدةٍ.

بيعُ التّقسيطِ

البيعُ بالثمنِ المؤجّلِ، الذي لا يقصدُ منه المشتري الحصولَ على السلعةِ، وإنّما يقصدُ منَ المعاملةِ الحصولَ على النقودِ.

بيعُ التّقسيطِ
الصّوريُّ

الجنيبُ	نوعيَّةٌ ممتازةٌ من التَّمورِ.
حقُّ الملكيةِ الفكريَّةِ	حقُّ المؤلِّفِ أو المخترعِ بمنعِ الانتفاعِ بما أَلَّفَه أو اخترعَه إلا بإذنه.
الدَّلالُ	السَّاعي بينَ البائعِ والمشتري.
الرِّبا	زيادةٌ أو تأخيرٌ في مبادلةِ أموالٍ مخصوصةٍ.
سدُّ الدَّرَاعِ	منعُ الوسائلِ المؤدِّيَةِ إلى الممنوعِ.
السَّلَمُ	عبارةٌ عن بيعِ موصوفٍ في الذِّمَّةِ مؤجَّلٍ بثمنٍ معجلٍ مقبوضٍ في مجلسِ العقدِ.
الصَّاعُ	الصَّاعُ النَّبويُّ، وَحَدَّةٌ كيلٍ تساوي أربعَ حفناتٍ باليدينِ المعتدلتينِ، ويعادلُ حوالي اثنينِ ونصفِ كيلو جرامًا.
الصَّرْفُ	بيعُ نقدٍ بنقدٍ اتَّحدَ الجنسُ أو اختلفَ.

المصطلح	المعنى
الغبنُ	أن يُغلبَ في البيعِ أو الشراءِ، بأن يبيعَ الشيءَ بأقلَّ من ثمنه، أو يشتريه بأكثرَ من ثمنه المعتاد.
الغشُّ التجاريُّ	كلُّ فعلٍ متعمدٍ، يقصدُ به أحدُ الأطرافِ خداعَ الطرفِ الآخرِ، بتغييرِ خواصِّ السلعةِ.
الفسخُ	رفعُ حكمِ العقدِ، وردُّ كلِّ منَ العوضينِ إلى صاحبه.
القرضُ الحسنُ	تمليكُ المقرضِ مالاً للمقترضِ، ليردَّ بدلَ ما ثبتَ في ذمته للمقرضِ، عندَ نهايةِ مدةِ القرضِ، دونَ زيادةٍ مشروطةٍ أو متعارفٍ عليها.
القرضُ الربويُّ	تمليكُ المقرضِ مالاً للمقترضِ، ليردَّه معَ زيادةٍ مشروطةٍ أو متفقٍ عليها عندَ التأخِرِ عن السدادِ.
المضاربةُ	عقدٌ بينَ طرفينِ يدفعُ أحدهما المالَ، ويقومُ الآخرُ بالعملِ، على أن يكونَ الربحُ بينهما حسبَ الاتفاقِ، والخسارةُ على صاحبِ رأسِ المالِ.

المقايضةُ	تعني تبادلُ النَّاسِ للأشياءِ والحاجاتِ والسَّلَعِ والمنافعِ فيما بينهم من دونِ استخدامِ النَّقْدِ.
المسابقةُ	مغالبةٌ بينَ اثنينِ فأكثرَ، لإظهارِ غلبةِ أحدهما.
المسابقاتُ التَّجاريَّةُ	وهي المسابقاتُ التي يطرحُها أصحابُ السَّلَعِ والخِدْماتِ بقصدِ جذبِ المشتريينَ.
اليانصيبُ	وهي مسابقةٌ يشتري فيها النَّاسُ تذاكرَ لكسبِ مبالغٍ كبيرةٍ من المالِ.
يدًا بيدٍ	أنْ يتقابضا البديلينِ، قبلَ أنْ يتفرقا.

تم بحمد الله

سبحانك اللهم وبحمدك ،
أشهد أن لا إله إلا أنت أستخفرك
وأتوب إليك .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الخدمةُ الوطنيَّةُ واجبٌ شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْتَتِجَ أَنَّ حُبَّ الْوَطَنِ غَرِيزَةٌ فُطْرِيَّةٌ لَدَى الْإِنْسَانِ.
2. أَوْضَحَ مَفْهُومَ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ.
3. أَيْدَّنَ أَهْمِيَّةَ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ لِلْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.

4. اسْتَحْضَرَ مِنْ تَرَائِثِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ صُورًا تُعْبِرُ
عَنْ حُبِّ الْوَطَنِ وَالتَّضَحِّيَةِ لِأَجْلِهِ.
5. أَحْرَصَ عَلَى إِدَاءِ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ كَوَاجِبٍ دِينِيٍّ وَوَطَنِيٍّ.



لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَفَ يُخَاطِبُ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ مُودِّعًا لَهَا، وَهِيَ وَطَنُهُ الَّذِي أُخْرِجَ مِنْهُ، قَائِلًا: «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ». (الترمذي)

أَتَأَقْلُ، وَأَجِيبُ:

أَصْفُ شُعُورِ الرَّسُولِ ﷺ عِنْدَ مَغَادِرَتِهِ مَكَّةَ.

كان حزيناً على فراق وطنه

أَسْتَنْتِجُ:

دَلَالَةُ قَوْلِهِ ﷺ «قَوْمِي» رَغَمَ مَخَالَفَتِهِمْ لَهُ وَإِجْبَارِهِ عَلَى تَرْكِ مَكَّةَ.

حبه لأهل وطنه لأنه نشأ بينهم



الخدمة الوطنية
National Service



أمانة ووفاء وشرف:

أمرنا الله تعالى بطاعة ولي الأمر فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء 59)، وأمرنا رسول الله ﷺ بالسمع والطاعة، فقال ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل حبشي، كأن رأسه زبيبة» (رواه البخاري)، فطاعة ولي الأمر من طاعة الله تعالى، كما أن المحافظة على الوطن وتقدير مصالحه وصيانتَه مسؤولية ولي الأمر (الحاكم)، فإن صدر أمره وجب على الرعية السمع والطاعة (التنفيذ) كما أمر، وبالكيفية التي يحددها، لأن في هذا وحدة الصف والكلمة، وهما من أسس تلاحم المجتمع، وحماية الوطن وصيانتَه، فالسهر على الوطن والأهل، والتضحية من أجله شرف عظيم في الدنيا والآخرة. يقول رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي

أبدي رأياً، وأبرز:

هناك من يُغرّرون بالشباب ويستغلّون صغر سنّهم ويدفعونهم إلى الموت دفعا بلا ثمن ولا قيمة،
ويصوّرون لهم ذلك على أنه جهاد في سبيل الله عزّ وجلّ.

**لا يجوز اتباعهم ويجب التحذير منهم والتبليغ عنهم لأن الجهاد في سبيل
الله يكون بأمر من ولاة الأمر**

إضاءات

- الانتماء للوطن قد يظهر بأشكال متعددة:
- في احترام أنظمتة وقوانينه.
- في التّشبّت بكل ما يؤدّي إلى وحدته وقوته.
- في المحافظة على منشآته ومنجزاته.
- في الاهتمام بنظافته وجماله.
- في إخلاص العامل في مصنعه.

الحياة هبةٌ من الله تعالى ونعمةٌ عظيمةٌ، وهي أساسُ النعم جميعاً، فلا تقومُ بدونها أيُّ نعمةٍ أُخرى، وهي من الضّرورات الخمس التي لا تقومُ إلا في وطن يصونها ويحميها، فتتمو وتزدهرُ، وتتحقّق فيه الحياة الكريمة. من هنا كانت خدمة الوطن ضرورةً وواجباً عظيماً، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجبٌ، وقد قال ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». (صحيح الترمذي)

فكيف بمن يضحى دون ذلك كله؟ نعم، فمن يخدم وطنه، ويبدل له أعز ما يملك، فإنه يضحى من أجل ذلك كله، فهو يبذل دون دينه، وحياته وحياة أهله و أمنهم وسعادتهم، ويكون قد حاز المجد من جميع أطرافه في الدنيا والآخرة.

كما أن حبَّ الوطن والانتماء له أمرٌ فطريٌّ في الإنسان، فهو ينزعُ إلى وطنه، ويحنُّ إليه دائماً، ولقد كان رسولُ الله ﷺ يظهرُ شوقه لمكة المكرمة، وكذلك المهاجرون، وكان ﷺ لا يُخفي حبه للمدينة وأهلها، وعبر عن مشاعره بكلماتٍ تتجلى فيها أجملُ الصورِ وأصدقُ المعاني، فكان يرددُ دائماً: «اللهم حبِّبْ إلينا المدينةَ كحبِّبنا مكةَ أو أشدَّ» (متفق عليه)، وقال ﷺ: «بسمِ الله، تربةُ أرضنا، بريقةٍ بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذنِ ربِّنا». (متفق عليه)

ولقد كان النبي ﷺ يغيِّرُ أسماءَ بعضِ المناطقِ، ليعمِّقَ حبَّ الناسِ لأرضهم ووطنهم، ويكونوا متفائلين على الدوام، فقد روى ابنُ حبانٍ في صحيحه، عن عائشة رضي الله عنها: "أنَّ النبي ﷺ مرَّ بأرضٍ تُسمَّى غَدْرَةَ فسمَّاهَا خَضِرَةَ"، حتَّى أنَّه ﷺ عبَّر عن علاقةٍ روحانيَّةٍ ووجدانيَّةٍ بينَ الإنسانِ وأرضه، فقال ﷺ: «أُحَدِّثُ جِبْلٌ يَحْبُبُنَا وَنَحْبُهُ» (رواه البخاري)، حتَّى لا يربطَ النَّاسُ بينَ الجبلِ وما حدثَ في الغزوةِ، فالوطنُ يظلُّ وطنًا مهما كانتِ الظُّروفُ.

لقد اتسع مفهوم الوطن، فتجاوز المحلّة والمنطقة الضيقة، إلى الدولة كلّها، فحدودُ الدولة وسلطتها هي حدودُ الوطن، وهذا يعني أنّ سلامة الوطن وأمنه كلّ لا يتجزأ، وانتماء المسلم لوطنه هو انتماءً لكامل تراب دولته، يصونُ مقدراتها، ويحمي حدودها وينمي مواردها بالعلم والعمل، جيلاً بعدَ جيلٍ. كذلك فإنّ الانتماء للوطن، يشملُ الحفاظَ على سمعةِ الوطن والمواطن، والوفاء بالتزاماته، وإعلاء مكانته في شتى المحافل، وكلُّ ذلك يساهمُ في دعمِ قوّةِ الوطن اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وهذا ما نراه واقعاً ملموساً في دولة الإمارات العربية المتّحدة.

أَعْلَى:

ارتباطَ الإنسانِ بوطنه.

لأن حب الوطن أمر فطري في الإنسان، فإنه المكان الذي نشأ وتربى فيه وفيه أهله وأصحابه

أَوْضَحُ:

"حبُّ الوطن لا يتعارضُ معَ الدين".

جعل الإسلام حب الوطن والانتماء له جزءاً من الدين وجعل الدفاع عن تراب الوطن واجباً عظيماً

أَسْتَنْتَجُ:

واجبَ المسلم تجاهَ وطنه.

الحفاظ عليه وعلى منشأته والاهتمام بما يرفع من مكانته ويؤدي إلى وحدته وقوته وحبه والدفاع عنه واحترام قوانينه

حَقُّ الوَطَنِ عَلَى المَوَاطِنِ:

انطلاقاً مما سبق، وإدراكاً من قادة دولة الإمارات لأهمية الخدمة الوطنية في الحفاظ على الوطن ومكتسباته أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، القانون الاتحادي رقم 6 لسنة 2014، بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية، تأكيداً على ما نصَّ عليه دستور البلاد من أن الدفاع عن الاتحاد فرض مقدس على كل مواطن، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون.



مفهومُ الخدمةِ الوطنيَّةِ:

لهذا المصطلح معنيان:

1. معنى عام: الخدمةُ الوطنيَّةُ بمفهومِها العامُّ تعني التزامَ المواطنِ بتحمُّلِ مسؤوليَّاته تجاهَ وطنه بعدَ أن يتمَّ إعدادُه إعدادًا نوعيًّا، ليكونَ قادرًا على المشاركةِ في بناءِ الوطنِ والدِّفاعِ عنه والمساهمةِ في التَّنميةِ الشَّاملةِ للبلادِ ونشرِ الخيرِ والسَّلمِ في العالمِ.
2. معنى خاص: فترةٌ زمنيَّةٌ قصيرةٌ نسبيًّا يحدِّدها وليُّ الأمرِ، يقضيها الشابُّ في صفوفِ الجيشِ الوطنيِّ، ليتلقَى هناكَ تدريباتٍ خاصَّةً، ومبادئَ عامَّةً تتعلَّقُ بحبِّ الوطنِ والدِّفاعِ عن وَحدةِ ترابهِ واستقلاله، وتنميةِ روحِ المواطنةِ لديه، واحترامِ دستورِ ومقدَّساتِ البلادِ والمبادئِ التي يقومُ عليها المجتمعُ.

*تتخذ الخدمة الوطنية بمفهومها العام أشكالاً متعددة منها:

1. المشاركة في بناء الوطن
2. المساهمة في التنمية الشاملة للوطن.
3. نشر الخير

*تتضمن الخدمة الوطنية بمفهومها الخاص على:

1. تدريبات خاصة
2. مبادئ عامة عن حب الوطن
3. تنمية روح المواطنة
4. احترام دستور البلاد وقوانينها

أهمية الخدمة الوطنية:

الخدمة الوطنية تعمل على ترسيخ وتطوير مجموعة من القيم والمبادئ لدى شباب الوطن وفق أسس علمية وتدريبية عملية، ومنها:

1. تعميق وترسيخ قيم: الوطن والقيادة، والانتماء والتضحية في نفوس الشباب.
2. تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الشباب وربطهم بالأهداف السامية للدولة.
3. تعزيز قدرات الدولة الأمنية في مواجهة الأزمات والكوارث الطارئة، وضمان استمرارية المؤسسات في مختلف الظروف، وتعزيز مكانة الدولة إقليمياً وعالمياً.
4. رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين في مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية.
5. زيادة كفاءة الشباب المواطنين وإنتاجيتهم، وتحفيز طاقاتهم للإبداع والابتكار والتميز، وإيجاد فرص عمل جديدة.
6. بناء الشخصية القيادية بجميع مقوماتها؛ كالقوة البدنية، والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، والانضباط، واحترام القانون، وتقدير قيمة الوقت.
7. صيانة مقدرات الوطن ومكتسابه.

الأهداف السابقة في الجدول أدناه وذلك بوضع رقم الهدف تحت المسمى المناسب:

أهداف وطنية	أهداف اجتماعية	أهداف اقتصادية	أهداف أمنية
1- تعميق قيم الوطن والقيادة والتضحية والانتماء 2- تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الشباب وربطهم بأهداف الدولة	بناء الشخصية القيادية	زيادة كفاءة الشباب المواطن وإنتاجيتهم	1- تعزيز قدرات الدولة الأمنية 2- رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين 3- صيانة مقدرات الوطن

الحكم الشرعي فيما يلي:

** شخص يعمل لدى مؤسسة تعمل ضد مصالح الدولة والوطن.

حرام شرعا.

** شخص ينتمي لمجموعة محظورة من قبل ولي الأمر.

حرام شرعا.

** شخص يرفض تنفيذ بعض أوامر مسؤوليه لأنها تتعارض مع مصالحه الشخصية.

حرام شرعا.

من أمّهات كتب الحديث

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقدم من سفرٍ، فأبصر درجات المدينة، أوضع ناقته، وإن كانت دابةً حرّكها.

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أقدم من سفره ورأى درجات المدينة، أي: طرقها المرتفعة، أوضع ناقته، يعني: أسرع بالسير بها، وإن كان يركب دابةً غير الناقة حرّكها حتى يصل سريعاً إلى المدينة.

★ يقول أحد الصحفيين: جلستُ أثناء زيارتي لأحد المعسكراتِ التدرّيبيةِ مع أحدِ المجندين الإماراتيين وسألته: "ماذا غيرتِ الخدمةُ الوطنيّةُ فيك؟" فأجاب بكلِّ ثقةٍ: "لم أكنُ أحافظُ على الصّلاة، ومنذُ التحاقِي بالخدمةِ، التزمْتُ بأداءِ الصّلواتِ الخمسِ في وقتها أسوةً بزملائي". وهذا ما أثلجَ صدري لأننا نسعى من خلالِ هذا المشروعِ الوطنيِّ إلى تحقيقِ التّربيةِ الإسلاميّةِ المعتدلةِ بعيدًا عن التّشددِ والتّشددِ والعصبيّةِ، فمن يعرفُ حقيقةَ الإسلامِ ومبادئه يدركُ أنّ الوطنَ أمانةٌ، وأنّ الانتماءَ له وطاعةٌ وليّ الأمرِ واجبٌ شرعيٌّ وأخلاقيٌّ، وأنّ خيانتَه ذنبٌ عظيمٌ.

إضاءات

قال الأصمعي:
سمعتُ أعرابياً يقول: إذا
أردتَ أن تعرفَ الرجلَ - أي
أصالته ونبله - فانظر كيف
تحننه إلى وطنه، وتشوقه
إلى إخوانه، لأن ذلك دليل
الوفاء، وأصالة الآباء.

★ نعى شعبُ الإماراتِ بكلِّ فخرٍ واعتزازٍ كوكبةً من شهداءِ جيشِ
الإماراتِ الباسلِ، الذينَ تربّوا على الشّهامةِ والفداءِ، المشاركونَ ضمنَ
قوّاتِ التحالفِ العربيِّ في عمليةِ إعادةِ الأملِ للشّعبِ اليمنيِّ، حيثُ
قدّموا أرواحهم رخيصةً دفاعاً عن الوطنِ وعن أمّتهم وأشقائهم ونصرةِ
الحقِّ، فسطّروا ملاحمَ بطوليّةٍ خالدةً، وسجّلوا سيرتهم بحروفٍ من
نورٍ، بعدَ أن أدّوا رسالتهم السّاميةَ على أكملِ وجهٍ، حفاظاً على استقرارِ
الأمنِ، وتعزيزاً لفرصِ السّلامِ والنّهضةِ والبناءِ.

أستقصي:

مثالاً آخر من تاريخ الإماراتِ المجيدِ يدلُّ على الفداءِ والوفاءِ والانتماءِ للإماراتِ ولمبادئها الأصيلةِ.

المشاركة في قوات الردع العربية في لبنان أثناء الحرب الأهلية 1976م - 1979م



الخدمة الوطنيّة واجبٌ
شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ

أهميّة الخدمة الوطنيّة

مفهوم الخدمة الوطنيّة

الخدمة الوطنيّة واجبٌ شرعيٌّ

صور حبّ الوطن

ارتباط الإنسان بالوطن

أنشطة الطلاب

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** وضح الفرق بين المعنى العام والمعنى الخاص لمفهوم الخدمة الوطنية.

التزام المواطن بتحمل مسؤولياته تجاه وطنه بعد أن يتم إعداده. ومشاركته في تنمية وطنه في شتى المجالات

فترة زمنية يحددها ولي الأمر يقضيها الشاب في صفوف الجيش فيتلقى تدريبات خاصة ومبادئ عامة عن حب الوطن والدفاع عنه واحترام قوانينه

♦ **ثانياً:** اذكر خمسة أهداف للخدمة الوطنية.

1. تعميق قيم الوطن والقيادة والتضحية والانتماء

2. تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الشباب وربطهم بأهداف الدولة

3. تعزيز قدرات الدولة الأمنية في مواجهة الأزمات والكوارث الطارئة

4. رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين

5. زيادة كفاءة الشباب المواطن وإنتاجيتهم

♦ **ثالثًا:** علل ارتباط الإنسان بوطنه.

لأن حب الوطن أمر فطري في الإنسان، فإنه المكان الذي نشأ وتربى فيه وفيه أهله وأصحابه

♦ **رابعًا:** دَلِّ على:

★ حبَّ النبي ﷺ للوطن.

كان النبي يظهر شوقه وحبّه لمكة المكرمة وكان أيضا لا يخفي حبه للمدينة المنورة

★ الخدمة الوطنية واجب شرعي.

أوجب الله طاعة الحاكم فإذا أصدر أمرا بالالتحاق بالخدمة الوطنية وجب التنفيذ فطاعة ولي الأمر من طاعة الله.

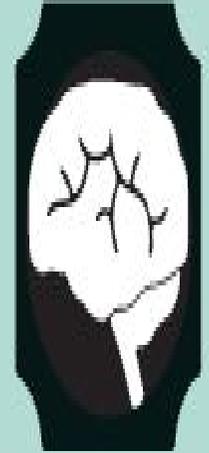
★ الوطن من الضرورات.

لأن حفظ الضرورات الخمس لا تكون إلا في وطن يصونها ويحميها ومن هنا ما لا يتم الواجب إلا به فه و واجب

أَبْحَثُ فِي أَحَدِ الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

* أَثْرُ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ فِي التَّحْصِيلِ الدَّرَاسِيِّ لِلطَّالِبِ.

* أَثْرُ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ فِي صَقْلِ شَخْصِيَّةِ الطَّالِبِ.



أَثْرِي خِبْرَاتِي



مستوى تحقّقه			جانب التطبيق	م
متميز	جيد	متوسط		
			أتفهّم معنى حبّ الوطن وأسبابه.	1
			أستطيع أن أفرّق بين المعنى العامّ والمعنى الخاصّ للخدمة الوطنيّة.	2
			أدرك أهميّة الخدمة الوطنيّة.	3
			أحدّد ما يناقض و يعارض الانتماء للوطن.	4
			أحرص على أداء الخدمة الوطنيّة بكلّ أشكاله.	5
			أقدّر عطاء من قاموا بخدمة الوطن وضحووا من أجله.	6

معجم الدرس

المعنى	المصطلح
الأُمُورُ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْهَا فِي قِيَامِ أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا.	الضُّرُورَاتُ
الأُمُورُ الَّتِي يَفْتَقِرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ التَّوَسُّعِ وَرَفْعِ الضَّيْقِ.	الْحَاجِيَّاتُ
الْأَخْذُ بِمَا يَلِيْقُ مِنْ مَحَاسِنِ الْعَادَاتِ وَتَجَنُّبِ الْمُدَنِّسَاتِ.	التَّحْسِينَاتُ
هِيَ الَّتِي تَتَمَتَّعُ بِالْحِمَاسِ الْمَطْلُوبِ وَالرَّغْبَةِ الْقَوِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ.	الشَّخْصِيَّةُ الْقِيَادِيَّةُ
القُوَّةُ وَالْمَرُونَةُ، الْإِحْتِرَامُ الْمَتَبَادُلُ، الْإِلْتِزَامُ بِالْوَاجِبَاتِ، الْمَشَارَكَةُ، الثِّقَةُ بِالنَّفْسِ، الْعَطَاءُ.	صِفَاتُ الشَّخْصِيَّةِ الْقِيَادِيَّةِ

الدَّرْسُ الأوَّلُ

الزَّوْجُ طَرِيقُ الاسْتِعْفَافِ - سُورَةُ النُّورِ 32-34

أَتَعَلَّمُ مِنْ

هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْمَعُ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مَرَاعِبًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.
2. أَفَسِّرُ مَفْرَدَاتِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَسْتَنْجِ تَدَابِيرَ مَكَاافِحَةِ الزَّانَا.

4. أَوْضِحَ دَلَالَةَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
5. أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّتْهَا آيَاتُ الْكَرِيمَةِ.



أفكر - أعمل عملاً ثنائياً - أشارك (THINK - PAIR - SHARE):

الخطوة الأولى:

★ فكر في المخاطر المترتبة على عدم تيسير سبل الزواج، ثم اكتب ثلاثة منها:

1. الوقوع في الزنا والمحرمات

2. ارتفاع نسبة العنوسة

3. الأمراض النفسية والجسدية

الخطوة الثانية:

★ شارك الإجابة مع زميلك (اقرأ له ما كتبت، ثم استمع لإجابته، وناقشه، وكتب ما استفدته من زميلك من أفكار جديدة).

الخطوة الثالثة:

★ سجّل أفكارًا جديدةً من زملائك الآخرين في المجموعة نفسها.

الخطوة الرابعة:

★ شارك باقي زملائك في الصفّ وذلك بقراءة ملخص لأهمّ ثلاثة أفكارٍ من وجهة نظرك.



سورة النور 32-34

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
 ٣٢ ﴿ وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
 عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَّءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَبَيِّنْتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ حَصْنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣٣ ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٣٤ ﴿

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
الْأَيْمَى	جمعُ أَيْمٍ، وهو مَنْ لا زَوْجَ له مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ.
عِبَادِكُمْ	الإنسانُ المُسْتَرْقُّ المملوكُ.
وَأَمَّا بَكُمْ	مفردُها أمة، وهي الأُنثى مِنَ الرِّقِيقِ.
وَلَيْسْتَ عَفِيفٍ	وليُجْتَهِدُ في طلبِ العَفَّةِ عَنِ الزَّنا.
الْكِتَابَ	عقدٌ بَيْنَ العَبْدِ وَسَيِّدِهِ على مبلغٍ مِنَ المَالِ ليعتقَ نَفْسَهُ.
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	الرِّقِيقُ.
وَأَتَوْهُمْ	أَعْطَوْهُمْ.
الْبَغَاءِ	الزَّنى بِأَجْرٍ.

ملاحظات:

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

يعتمد الإسلام في بناء نظامه الاجتماعي على الوقاية من الجرائم قبل وقوعها، كما أنه لا يحارب الدوافع الفطرية، بل يعمل على تنظيمها، ويضيق فرص الغواية، ويبعد عوامل الفتنة. ومن التدابير التي اتخذها الإسلام للوقاية من الزنا ما يلي:

أولاً: الحث على تزويج الشباب:

يتصف المجتمع المسلم بأنه مجتمع آمن، تتحقق فيه السكينة والطمأنينة والاستقرار والسعادة على مستوى الفرد والجماعة. ويتكاتف جميع أفرادها ويتعاونوا لتحقيق سبل الراحة والسعادة للجميع وبخاصة الشباب منهم. وقد جاءت الآيات الكريمة توجّه أولياء الأمور لتيسير سبل الزواج للشباب الذين لا زوج لهم. ومن صور التيسير: توفير المسكن الملائم، وفرص العمل، وعدم المغالاة في المهور، وتكاليف الأعراس والحفلات، وقد وفّرت دولة الإمارات

قال ﷺ:

«يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» (متفق عليه)

المساكن، وأنشأت صندوق الزواج، وقامت ببناء صالات الأفراح، وغير ذلك مما يعين الشباب على الزواج، فتحقق مقصد مهم من مقاصد الشريعة، وهو حفظ الأعراض والنسل.

كيف تقوم الجهات التالية بتيسير أمور الزواج:

توفير مساكن/وضع قوانين تحد من ارتفاع المهور	ولاي الأمر (الحاكم)
عدم المغالة في المهور والتكاليف	الآباء
تقديم المساعدات المالية وتنظيم الأعراس الجماعية	مؤسسة صندوق الزواج

متعاوناً مع مجموعتي حلولاً جديدة لمشكلة غلاء المهور:

- وضع قوانين من قبل الدولة تمنع المبالغة في المهور
- القيام بحملات توعية عن مخاطر المغالة

أهداف إنشاء مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. زيادة الوعي الأسري بقواعد تكوين الأسرة السليمة
2. تشجيع زواج المواطنين من المواطنات

معاني الصّلاح التي يفيدُها قوله تعالى: ﴿وَالصّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾؟

1. صلاح الدين (فزوجوه جزاء له على صلاحه)
2. الصالحون للزواج المحتاجون إليه
3. صلاح الأخلاق

من الآية الكريمة ما يفيدُ المعنى التالي:

◇ الزواج طلباً للستر والعفة قد يكون سبباً لزيادة الرزق.
(إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)

لا يخلو مجتمعٌ من المجتمعات من فئة الشباب الذين هم في سنِّ الزواج، ولكنهم غيرُ قادرين على تكاليف الزواج، فمن كان غيرَ قادرٍ على الزواج فعليه بالاستعفاف، أي بالإصرار على العفة والأخلاق الكريمة، وصيانة حُرُمات مجتمعهم، مع مواصلة الجِدِّ والاجتهاد لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، ثقةً بربِّهم عزَّ وجلَّ، وبوعده تعالى: ﴿حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، وقد قال ﷺ: «ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونُهُم...»، حتى قال: «... والنَّاكحُ الَّذي يريدُ العفافَ» (النسائي). فمن جعل العفة والطهارة غايةً لسعيه وعمله، وطاعةً لربِّه، سهَّلَ اللهُ له السَّبيلَ، وأعانَهُ على بلوغِ غايته، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة 153).

أستقصي:

1. الانشغال بأعمال الخير

2. قراءة القرآن والذكر

3. الصيام والصلاة

4. الابتعاد عن أصدقاء السوء وأماكنه

الوجوه التي يحتملها قوله تعالى: ﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾.

1. لا يقدرُونَ ن على تكاليف الزواج لفقرهم .
2. امتناع أولياؤهم وأسيادهم عن تزويجهم .
3. لا يجدون من يزوجهم من بناتهم .

أَوْضَحُ:

كيف يكونُ تعفُّفُ كلِّ ممَّا يأتي:

غض البصر والانشغال بأعمال الخير والدعاء والسعي في طلب العلاج

رجلٌ يمنعه المرض من الزواج.

الابتعاد عن المحرمات والانشغال بأعمال الخير والدعاء والصبر

امراةٌ توفي زوجها.

أَدُلُّ:

من الآيات الكريمة على أن الإسلام حرَّ الرقيق:

(وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)

ثالثاً: تحريم البغاء وإغلاق منافذه:

حرّم الإسلام الزنا عموماً، وخاصةً البغاء، وهو الزنا بأجرة (الدعارة). والبغاء ليس جريمةً فرديةً بين شخصين كحالة الزنا، وإنما هو تجارة في الجنس، تدار من خلال مجموعة يترأسها أحد المجرمين، وهو الذي يسهل عملية البغاء، ويحرّض على استغلاله لتحقيق مصالح مادية. وتحريمه كذلك القوانين الإنسانية والدولية، خصوصاً وأنه قد اتخذ شكل تجارة، وتترتب عليه جرائم كثيرة؛ كالخطف والإكراه والقتل والمخدرات، فضلاً عن امتهان كرامة البشر، وقد كان الإسلام سابقاً في تحريم البغاء، وتحرير الرقيق خاصةً الإمام، حيث كان وسيلةً لكسب المال وزيادة الأولاد الأرقاء، فلما حرّم الإسلام ذلك وأمر

كان لعبدالله بن أبي بن سلول إماء، وكان يكرههن على البغاء بعد الإسلام رغبة في الكسب، فشكت إحداهن لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكانت تكره ذلك، فأخبر النبي ﷺ، فنزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَبَيْنَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾.

بتزويج الإمام، فتح باباً واسعاً لتحرير الرقيق، وحفظ كرامة الإنسان، تماماً كباب المكاتب؛ حيث أعطى للرقيق الحق بتحرير أنفسهم، بمال يتفق عليه الطرفان، وتشجيعاً لذلك أمر بأن يدفعوا للمكاتب من أموالهم ومن مال الزكاة ليخلص نفسه، وقد انتهت هذه الظاهرة، ويحاول بعض الناس إعادتها بأشكال أخرى (تجارة الرقيق الأبيض)، وتتصدى دولة الإمارات لها مع دول العالم.

كما أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَئِيتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصُنَا﴾ يشير إلى الفطرة السليمة الكريمة في المرأة، وهي الإحصان والستر والعفة، ولا يفهم منه أنه شرط لعدم الإكراه على الزنا، لأن الزنا محرّم أصلاً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٣٢) (الإسراء).

كما أنه تحذيرٌ لبعض الناس من تعطيل زواج بناتهم، طمعاً في مكاسب مادية أو معنوية؛ لأنه قد يوقعهنّ في الخطأ، أو يجعلهنّ ضحايا لأصحاب النوايا الخبيثة.

أبين:

مخاطر جريمة البغاء على الفرد والجمع.

تجارة الرقيق الأبيض:
مصطلح حديثٌ أطلق على
استغلال النساء وإجبارهنّ
على القيام بأعمال الدعارة
وغيرها.

1. يترتب عليه جرائم كثيرة كالخطف والإكراه والقتل والمخدرات
2. امتهان كرامة الإنسان
3. انتشار الفساد والرذيلة وتفشي الأمراض الخطيرة
4. تفكك الأسر وضياع النسب.

بين الزنا والبغاءِ وَفَقَّ الجدولِ الآتي:

البغاء	الزنا	
كلاهما محرم / كلاهما ممارسة للجنس بشكل غير شرعي		وجهُ الشَّبهِ
جريمة فردية بين شخصين	تجارة في الجنس لتحقيق مصالح مادية	وجهُ الاختلافِ

من أقهاتِ التَّفاسيرِ

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ بفتح الياءِ وكسرِها في هذه السُّورة، بَيْنَ فِيهَا مَا ذُكِرَ، أَوْ تُبَيِّنَةُ ﴿وَمَثَلًا﴾ خَبْرًا عَجِيبًا وَهُوَ خَبْرُ عَائِشَةَ ﴿مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ﴾ أَي مِنْ جِنْسِ أَمْثَالِكُمْ أَي أَخْبَارِهِمْ الْعَجِيبَةَ كَخَبْرِ يُوسُفَ وَمَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ﴿أَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الْخِ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ الْخِ ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا﴾ الْخِ وَتَخْصِيصُهَا بِالْمُتَّقِينَ، لِأَنَّهُمْ الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا.

من الآية الكريمة الآية: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِمَنَ الدِّينِ خُلُوًا مِّن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، بعض

الموضوعات التي يشتمل عليها القرآن الكريم.

• الأحكام والتشريعات المبينة للحق.

• أخبار وقصص الأمم السابقة

• المواعظ والعبر والإرشادات

الزواج طريق الاستعفاف

تدابير وقائية من الزنا

3

تحريم البغاء

معنى البغاء

الزنى بأجر

2

الاستعفاف

معنى الاستعفاف

الاجتهاد في طلب
العفة عن الزنا

1

تزويج الأيامى

معنى الأيامى

جمع أيم وهو من لا
زوج له من الرجال
والنساء

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداي:

♦ **أولاً:** فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

من كان غير قادر على الزواج لأي سبب كان، فعليه بالإصرار على العفة والابتعاد عن المحرمات حتى يحقق الله له غايته بالزواج

♦ **ثانياً:** وضح دلالة ﴿مِنْكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾.

أي من الأحرار (من النساء المسلمات الحرائر)

♦ **ثالثاً:** تشير الآيات إلى فطرة المرأة في أن تكون زوجةً وأمًّا طاهرةً عفيفةً، حدّد ذلك من الآيات الكريمة:

وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَىٰ الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا

♦ **رابعاً:** حدّد من الآية (32) تديرين وقائين يمنعان من الوقوع في الزنا:

1. الاستعفاف

2. تحريم البغاء وإغلاق منافذه

♦ **خامسًا:** دَلَّ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ عَلَى أَنَّ الْإِكْرَاهَ جَرِيمَةٌ.

وَلَا تُكْرَهُوا فَتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا

♦ **سادسًا:** فَسِّرِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ:

المعنى	الكلمة	م
زوجوا	وَأَنْكِحُوا	1
جواريك وإمائكم	فَتْيَاتِكُمْ	2
يريدون ويرغبون بالمكاتبة: أن يتفق العبد مع سيده أن يكون حرًا إذا أدى له قدرًا مُعَيَّنًا من المال	يَنْبَغُونَ الْكُتْبَ	3
موضحات	مُبَيَّنَاتٍ	4



أصمّم مع زملائي مطويةً حول مسؤولية الأسر والمجتمع عن زواج الشباب.

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أُسمِعُ الآياتِ الكريمةِ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.			
2	أُفسِّرُ المفرداتِ الواردةً في الآياتِ الكريمةِ.			
3	أُستنتِجُ التدابيرَ الوقائيّةَ التي وَجَّهَتْ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزنا.			
4	أُوضِّحُ دلالةَ الآياتِ الكريمةِ.			
5	أُطبِّقُ القيمَ التي تضمَّنتها الآياتُ الكريمةُ.			

الدَّرْسُ الثَّانِي

التَّفْكِيرُ الْإِبْدَاعِيُّ فِي الْإِسْلَامِ

**أَتَعْلَمُ مَنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:**

1. أُبَيِّنَ مَفْهُومَ التَّفَكِيرِ الْإِبْدَاعِيِّ.
2. أُسْتَتَبِحَ أَثَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى الْإِبْدَاعِ.
3. أُوضِّحَ الْأُمُورَ الَّتِي تَعِينُ عَلَى الْإِبْدَاعِ.

4. أُدَلِّلَ عَلَى مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ الْإِبْدَاعِيِّ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ.
5. أُحَدِّدَ مَوْقِفَ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ مِنَ الْإِبْدَاعِ.
6. أُقَدِّرَ الْأَفْكَارَ الْإِبْدَاعِيَّةَ فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ.



إنَّ تطوَرَ كُلِّ أُمَّةٍ وَتَقَدَّمَهَا مَتَوَقَّفٌ عَلَى سِوَاعِدِ أبنَائِهَا وَطَاقَاتِ أَهْلِهَا
 الإِبْدَاعِيَّةِ، وَسِوَاعِدِ أبنَائِهَا، وَهَذِهِ الطَّاقَاتُ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ
 لِيُرَى كَيْفَ يَعْمَلُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الملك 2).
 فَاسْتِثْمَارُ هَذِهِ الطَّاقَاتِ مَطْلَبٌ شَرْعِيٌّ، وَمِنْهُجٌ نَبَوِيٌّ؛ قَالَ ﷺ: «**احْرُضْ عَلَى مَا
 يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ**» (رواه مسلم)، ففِي هَذَا الْحَدِيثِ تَجْدِيدٌ لِلْأَمَالِ،
 وَشَحْدٌ لِلْهَمَمِ، وَتَحْفِيزٌ عَلَى الْعَمَلِ وَالْإِبْتِكَارِ، كَلَّمَا وَاجَهَ الْمَجْتَمَعُ أَوْ الْفَرْدُ
 تَحَدِّيَاتِ الْحَيَاةِ الْمُتَجَدِّدَةِ، حَيْثُ أَرَادَ الْإِسْلَامُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنَ الْعَجْزِ،
 بِالْبَحْثِ وَالْجَدِّ، وَأَنْ يَطوُرَ أَدْوَاتِهِ وَوَسَائِلَهُ، وَأَنْ يَبْدِعَ طَرِيقًا جَدِيدَةً لَتَجَاوِزَ
 الْعُقَبَاتِ وَالصَّعُوبَاتِ، وَتَحْقِيقِ أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّقَدُّمِ وَالْإِزْدِهَارِ.

إضاءات

أهمُّ مهاراتِ التَّفكيرِ

الإِبْداعيِّ:

الطلاقة - الأصالة - المرونة -

التفصيل - التركيز - الحساسية

للمشكلات.

أَتَأْكُلُ، وَأُفْسِّرُ:

من أسماء الله الحسنى "البدیع"، قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (البقرة 117).
فسّر معنى الاسم مستعينًا بالمعجم الإلكتروني.

الَّذِي لَا مِثِيلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ فِي ذَاتِهِ أَوْ صِفَاتِهِ أَوْ أَعْمَالِهِ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ ابْتِدَاءً
عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ

أُعَبِّرُ:

عن مفهومي للإبداع؟

الإتيان بأمر جديد ومفيد وغير مألوف في أي مجال من مجالات الحياة

أستخدم مهاراتي لأتعلم



مفهوم التفكير الإبداعي:

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا

يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ (يس).

المقصود بالتفكير الإبداعي: هو التفكير المنتج لما هو جديد ومفيد. المبتكر على غير المألوف، وكلما كان في حدود الأطر الأخلاقية والقيم الإنسانية ازداد أهمية وتقديرًا لدى البشرية جمعاء.

بين الإبداع والتطوير.

الإتيان بأمر جديد ومفيد وغير مألوف

الإبداع

الانتقال من مرحلة إلى أخرى

التطوير

الإسلام يحثُّ على الإبداع:

إنَّ المتأملَ في سورِ القرآنِ الكريمِ، يجدُ آياتٍ كثيرةً تدعو إلى النظرِ والتأمُّلِ والاعتبارِ بما خلقَ اللهُ تَعَالَى، لتعميقِ الإيمانِ باللهِ تَعَالَى أوَّلاً، وتحقيقِ سعادةِ الإنسانِ في الدنيا مادياً ومعنوياً ثانياً؛ لأنَّ الدنيا هي أساسُ سعادةِ الإنسانِ في الآخرةِ، وقد ساقَ لنا القرآنُ الكريمُ قصةَ ذي القرنينِ في سورةِ الكهفِ، عندما طلبَ إليه القومُ أنْ يبنِيَ لهم سدًّا يريحُهُم من فسادِ قومِ يأجوجَ ومأجوجَ وإفسادِهِم، فبنى لهم ردمًا على غيرِ المألوفِ، فحجَبَ اللهُ عُرُوجَهُم يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ.

جوانب الإبداع في قصة ذي القرنين من خلال الجدول الآتي:

الأمر المعروف والمألوف	الدليل	الأمر غير المألوف (الإبداع)	الدليل
السدُّ	أنهم طلبوا منه بناء السد مما يدل على أنهم يعرفونه من قبل	الردم	أنه بين لهم العمل خطوةً خطوةً

من إجابتي فأراجع الآيات 93-97 من سورة الكهف.

وكذلك في قصة العبد الصالح وموسى عليهما السلام حيث قام العبد الصالح بحل على غير المألوف، أنقذ به السفينة وأصحابها وركابها من الخطر.

ونبي الله يوسف عليه السلام، الذي أوجد حلاً إبداعياً يمنع فساد الحبوب أثناء تخزينها، بأن تبقى الحبوب في سنابلها، وأن يُستخرج من السنابل قدر الحاجة فقط، فأنقذ البلاد والعباد من سبع سنوات عجاف، وخرج من السجن وتولى خزائن الأرض نتيجة إبداعه بفضل الله تعالى.

إن كثيراً من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية تحت على الإبداع في وجوه الخير كلها، وتدعو إلى تحقيق حياة طيبة سعيدة لجميع الناس، فنبي الله يوسف عليه السلام أنقذ الناس جميعاً دون النظر إلى حالهم، وقال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

﴿٢٦٦﴾ (البقرة)، وقيمة الحكمة والعلم تكون في استثمارهما في خدمة الفرد والمجتمع والبشرية، وهذا ما يدل عليه سياق آيات القرآن الكريم، وهذا تجسيد لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٧﴾ (الأنبياء).

فوائد الإبداع والابتكار:

الإبداع يمكننا من إيجاد حلول جديدة للمشكلات

تحقيق الرخاء والإزدهار والسعادة للفرد والمجتمع

الإبداع مفتاح التفوق والتقدم في الحياة

جوانب الإبداع في النصوص الشرعية الآتية:

جوانب الإبداع	النصوص الشرعية
<p>تصميم المنبر الذي لم يكن من قبل</p>	<p>في حديث جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small> " أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small>: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا. قَالَ: إِنْ شِئْتَ. قَالَ: فَعَمِلْتُ لَهُ الْمِنْبَرَ...". (رواه البخاري)</p>
<p>طلب العلم من أهم لوسائل التي تعين على الإبداع</p>	<p>عن أنس بن مالك قال: عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَنَّهُ قَالَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ». (رواه ابن ماجه)</p>
<p>حل المشكلات بأسلوب غير مألوف</p>	<p>عندما دخل النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> على أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> بعد صلح الحديبية، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت: أوتحِبُّ ذاك، اخرج ولا تكلمنَّ أحدًا منهم كلمة حتى تنحرَ بُدْنَكَ وتدعوَ حالكك. ففعل ذلك وفعل الصحابة كلهم مثله. (ابن حبان)</p>

ما يعين على الإبداع:

هناك أمورٌ كثيرةٌ تعينُ على الإبداع وتنبّي روح الابتكار لدى الإنسان، منها:

1. الأسرة محضن الإبداع: ففي الصحيح عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُورٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. ثُمَّ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُورٌ عَنْهُمْ. وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُورَةٌ عَنْهُمْ». (رواه مسلم)
2. القراءة وطلب العلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ». (رواه الترمذي)
3. الإخلاص والإتقان: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ». (رواه البيهقي)

أمورًا أخرى تعينُ على الإبداع:

التشجيع والتحفيز

تنمية القدرات

زرع الثقة بالنفس.

منهجية الإبداع في الإسلام:

1. الإبداع الإلهي:

يتجلى إبداعُ الخالقِ في سائرِ مخلوقاته عزَّ وجلَّ، فقد خلقها على غيرِ مثالٍ سابقٍ سبحانه وتعالى، ويتجلى إبداعه عزَّ وجلَّ في إتقانِ خلقها المطلق، وفي نظامِ حياتها ووجودها، ويتجلى كذلك في جمالها وتكاملها

وانسجامها رغم تنوعها وتعددِها، وأمثلةُ ذلك لا تُحصى، فقد زينَ السَّماءَ بالنجوم، وأخرجَ من الأرضِ ما فيه بهجةٌ للنفسِ، كما أنَّ التَّكاملَ بينَ الإنسانِ والحيوانِ والنباتِ والجمادِ دليلٌ على إبداعِ الخالقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، رغمَ أنه عَزَّ وَجَلَّ غنيٌّ عن ذلك كلِّه، ولكن في ذلك إشاراتٌ للإنسانِ لكي يكونَ مبدعاً على قدرِ طاقته، فيحققَ عمارةَ الأرضِ وازدهارَها، ويحققَ الغايةَ التي خُلِقَ لها.

إنَّ مصدرَ الإبداعِ هوَ ((اللهُ)) فيجبُ التَّفكيرُ والنظرُ في خلقه للوصولِ إلى إحياءِ نظريَّةِ الإبداعِ، والتَّعاشِ معَ الزَّمنِ المليءِ بالمتغيراتِ والتَّطوراتِ لخلقِ إبداعٍ فريدٍ من نوعه.

متعاوناً مع مجموعتي بين الإبداع الإلهي والإبداع البشري:

الإبداع البشري

الإبداع الإلهي

له مثال سابق.

بلا مثال سابق

محدود بالرغم من تعدده الظاهر

غير محدود (مطلق)

2. الإبداع في القرآن الكريم:

القرآن محفّزٌ على الإبداع في كلِّ آيةٍ جاءت فيها دعوةٌ إلى النظرِ والتأمّلِ. لذلك قال اللهُ تعالى في إبداعه للكون: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ﴾ (آل عمران 191)، وقال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ (٢٠) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٢١) (الذاريات). وتجلّى الإبداعُ في التشريعاتِ والأحكامِ كذلك، كتشريعِ الزكاةِ والميراثِ، وتكريمِ المرأةِ والمساواةِ، وكلُّ ذلك كان على غيرِ المألوفِ وقتَ نزولِ هذه التشريعاتِ.

3. الإبداع في السنّة النبويّة:

كانَ النبيُّ ﷺ يحفّزُ روحَ الإبداعِ في الإنسانِ، ويسعى إلى تنميةِ ملكةِ الإبداعِ لدى المؤمنِ، من خلالِ تشجيعِ الأفكارِ الإبداعيةِ والحثِّ عليها وتبيينها، كما في قوله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجورِهِمْ شَيْءٌ...» (رواه مسلم).

** هدي النبي ﷺ في التربية الإبداعية من خلال الأحاديث النبوية الشريفة الآتية:
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقَنَهُ» (البيهقي).

الإتقان.

** إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ فِدَاءِ الْأَسْرَى بَأَنْ يَعْلَمَ أَحَدُهُمْ عَشْرَةَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ (ابن هشام).

الاهتمام بالقراءة والكتابة وطلب العلم

** سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ فَقَالَ: «يَبِيعُ مَبْرُورٌ وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ» (البيهقي).

الحث على الجد والاجتهاد والاعتماد على النفس

4. الإبداعُ عندَ علماءِ المسلمين:

قدّم علماءُ المسلمين إسهاماتٍ إبداعيةً في شتىِّ مناحي الحياة، انطلاقاً من عقيدتهم وفهمهم لمقاصد الشريعة الإسلامية، التي تميّزُ بالأصالة، فبحثوا واجتهدوا وقدموا اكتشافاتٍ علميةً للبشرية، فاكشف ابنُ النفيسِ الدّورةَ الدّمويّة، واستطاع ابنُ الهيثم الأبداعَ في علم البصريّات، وفي الكيمياء، والرياضيّات، وفي هندسة البناء وغير ذلك كثير، حتّى عدّوا للعلماء المسلمين ألف اختراعٍ واختراعٍ وأذكَتُ إبداعاتهم فيها نورُ العلوم والمعرفة في العالمِ كلّه.

بعضاً من أسماء علماء المسلمين، وفيما أبداعوا من العلوم:

الحساب	الجبر	الخوارزمي
الجغرافيا والفلك	الطب	الأدريسي
الطب	الفلسفة	ابن سينا
الفلك	الفيزياء	البيروني
الهندسة	الكيمياء	جابر بن حيان

لإنجازات علماء المسلمين المتميزة المبدعة في مجالين فقط:

إبداع المسلمين	المجال
الخوارزميات	الرياضيات
الدورة الدموية.	الطب

أَكُونُ رَأْيًا:

بالتعاونِ معَ مجموعتي وإشرافِ المعلمِ في العبارةِ الآتية:
"الإبداعُ للإبداعِ فقط"

الإبداع يجب أن يكون منضبط بما يحقق الخير للبشر أما غير المؤلف الذي يجلب الشر أو لا يجلب نفعاً للناس فلا يعتبر إبداعاً

دولة الإمارات والإبداع:

يحتاجُ الإبداعُ إلى بيئةٍ حاضنةٍ ومشجعةٍ على الابتكارِ، وتقديرُ المبدعينَ وترعى إبداعاتهم، ودولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتحدّةِ وقيادتها الرّشيدهُ قد أوجدتْ هذه البيئَةَ، وهيئاتُ المناخِ المناسبِ لإطلاقِ الطّاقاتِ واكتشافِ المواهبِ، فسنتُ القوانينَ وأنشأتِ المؤسّساتِ ورصدتِ الجوائزَ المحليّةَ والدّوليّةَ، انطلاقًا من ثوابتها ونظرتها للمستقبلِ.

دلالة قول الشيخ محمد بن راشد حفظه الله:
"متعة الحياة أن تعمل شيئاً لم يعملهُ أحدٌ، ولم يتوقعهُ أحدٌ، أنتظرُ منك إبداعاً جديداً"

تشجيع وتحفيز الشباب على الإبداع والابتكار

أذكر، وأكمل:

دليلاً على مدى اهتمام قادة دولة الإمارات العربية المتحدة بالمبدعين والمبتكرين:
** اعتمادُ عام 2015م للابتكار.

اعتماد عام 2016م عاما للقراءة

** تكريمُ أصحاب الأفكار الإبداعية.

تطوير التعليم ليكون بيئة مناسبة لتخريج المبدعين

توصيات لدعم الإبداع والابتكار في مدارس الإمارات.

التفكير الإبداعي في الإسلام

<p>هو التفكير المنتج لما هو جديد ومفيد المبتكر على غير المؤلف</p>	<p>مفهوم التفكير الإبداعي في الإسلام:</p>
<p>يشجّع الإسلام على الإبداع و يدعو إلى تحقيق حياة طيبة لجميع الناس والبشر</p>	<p>أثر الإسلام على الإبداع:</p>
<p>الأسرة محضن الإبداع القراءة وطلب العلم الإخلاص والإتقان</p>	<p>ما يعين على الإبداع في الإسلام:</p>
<p>(1) الإبداعُ الألهي. (2) الإبداعُ في القرآن الكريم (3) الإبداعُ في السنة النبوية. الإبداع عند علماء المسلمين.</p>	<p>منهجية الإسلام في الإبداع:</p>
<p>تقدير المبدعين ورعاية إبداعاتهم أنشأت المؤسسات التي ترعى المبدعين والإبداع</p>	<p>موقف دولة الإمارات من المبدعين:</p>

أوجدت البيئة الحاضنة والمشجعة على الإبداع
سنت القوانين التي تشجع الإبداع
رصدت جوائز محلية ودولية للمبدعين

أَنْشُطَةُ الطَّلَابِ

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** وضح مفهوم التفكير الإبداعي:

هو التفكير المنتج لما هو جديد ومفيد المبتكر على غير المألوف

♦ **ثانياً:** اذكر بعضاً من الأمور التي تعينُ على الإبداع:

1. الأسرة محضن الإبداع

2. القراءة وطلب العلم

الإخلاص والإتقان

♦ **ثالثاً:** دّل على ما يأتي:

1. إنَّ الإسلامَ يحثُّ على الإبداع.

وجود آيات كثيرة تدعو إلى النظر والتأمل والاعتبار بما خلق الله تعالى

2. نتائج الإبداع عامّة.

تطور المجتمعات التي ترعى الإبداع والمبدعين

♦ رابعًا: وضح جهود دولة الإمارات في تشجيع الإبداع:

تقدير المبدعين ورعاية إبداعاتهم
أنشأت المؤسسات التي ترعى المبدعين والإبداع

أوجدت البيئة الحاضنة والمشجعة على الإبداع
سنت القوانين التي تشجع الإبداع
رصدت جوائز محلية ودولية للمبدعين

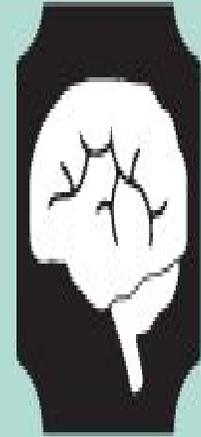
♦ خامسًا: علل التفوق العلمي الذي حققه المسلمون:

لأن الإسلام يحث على الإبداع ويشجعه ويرعاه ويوفر له بيئة مناسبة

♦ سادسًا: استنتج بعض معوقات الإبداع:

عدم توفر البيئة المحفزة والحاضنة للإبداع
غياب التقدير والاهتمام بالعلم

أكتبُ مقالةً موجزةً عن مظاهر إبداعيةٍ في دولة الإمارات العربية المتحدة.



أثري خبراتي



مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيقِ	٢
متميّزٌ	جيدٌ	متوسّطٌ		
			أُبيّنُ مفهومَ التفكيرِ الإبداعيِّ.	1
			أُوضّحُ موقفَ الإسلامِ منَ الإبداعِ.	2
			أُحرّصُ على الأمورِ التي تعيّنُ على الإبداعِ.	3
			أُشرّحُ منهجيّةَ الإسلامِ في الإبداعِ.	4
			أُدلّلُ على إبداعاتِ العلماءِ المسلمينَ.	5
			أقدّرُ ما تقومُ به دولة الإماراتِ العربيّةِ من جهودٍ لتشجيعِ المبدعينَ والمبتكرينَ.	6

قراءة ذاتية

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

فِقهُ تَرْتِيبِ الأَعْمَالِ بِحَسَبِ مَقاصِدِهَا

4. أَطَبَّقْ فِقهَ تَرْتِيبِ الأَعْمَالِ عَلى المَسائِلِ المِخْتَلِفَةِ.
5. أَحرَصْ عَلى الاسْتِفاذَةِ مِنْ فِقهِ تَرْتِيبِ الأَعْمَالِ فِي شُؤُونِ حِياتِي المِخْتَلِفَةِ.

1. أَوضِّحْ مِفهومَ فِقهِ تَرْتِيبِ الأَعْمَالِ.
2. اسْتِنتِجْ أَهميَّةَ فِقهِ تَرْتِيبِ الأَعْمَالِ.
3. أَذْكَرْ بَعْضَ النِّماذِجِ مِنْ فِقهِ تَرْتِيبِ الأَعْمَالِ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:



أقرأ، وأستنبط:

لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوْحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَيْرِهِمْ فَإِذَا أَقْرَوْا بِذَلِكَ، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ». (رواه البخاري)

أقترح:

المصطلح الذي يمكن إطلاقه على ترتيب الأوامر الواردة في الحديث الشريف.

فقه ترتيب الأعمال بحسب مقاصدها



مفهوم فقه ترتيب الأعمال ونشأتها:

يُقصدُ بفقه ترتيب الأعمال: العلمُ بتقديم بعض الأعمال على بعض، بناءً على الأدلةِ المعتمدةِ. والدليلُ الذي يُبنى عليه الترتيبُ قد يكونُ نصًّا من القرآنِ والسنةِ، أو استنباطًا عقليًّا مبنياً على القياسِ وفهمِ مقاصدِ الشريعةِ وغاياتِها.

أهمية دراسة فقه ترتيب الأعمال:

لدراسة فقه ترتيب الأعمال فوائدُ كبرى على مستوى الفردِ والمجتمع، منها أنها تعينُ على:

1. حفظ مقاصد الشريعة: وذلك بمراعاةِ الضرورياتِ أولاً، وهي التي لا بدَّ منها لقيامِ مصالحِ الناسِ في الدينِ والدنيا، ثمَّ الحاجياتِ التي تقومُ على التوسعةِ والتيسيرِ ورفعِ الحرجِ والمشقة، كتوفيرِ السكنِ، ووسائلِ النقلِ، ثمَّ التحسيناتِ التي تحقِّقُ للإنسانِ الرفاهيةَ وسهولةَ العيشِ في الدنيا؛ كأخذِ الزينةِ، والسفرِ للسياحةِ، ومن الخللِ في تقديرِ الأمورِ تقديمُ التحسيناتِ على الحاجياتِ، أو الحاجياتِ على الضرورياتِ في مختلفِ جوانبِ الحياةِ.

2. توفير الوقت والجهد وتحقيق الكفاءة في الإنجاز: فالعلمُ بفقهِ ترتيبِ الأعمالِ يدعونا إلى تحديدِ الأهدافِ وفقَّ خططٍ مدروسةٍ، وبيانِ ما يجبُ أن يُقدِّمَ أو يؤخَّرَ، وتخصيصِ الوقتِ اللازمِ لكلِّ هدفٍ، فلا يقدِّمُ اللُّعبُ والتَّرفيهُ مثلاً على صلةِ الرِّحمِ وطلبِ العلمِ.
3. ترتيب الأعمال حسب أهميتها: فالقيمُ والأحكامُ والأعمالُ متفاوتةٌ في نظرِ الشرعِ، وليستْ كُلُّها في رتبةٍ واحدةٍ، فمنَ الأوامرِ فرائضٌ ونوافِلُ، ومنَ المحرِّماتِ كبائرٌ وصغائرٌ، فلا يقدِّمُ المهمُّ على الأهمِّ، لهذا كثرتْ أسئلةُ الصحابةِ للنبيِّ ﷺ عن أفضلِ الأعمالِ وأحبِّها إلى اللهِ تعالى، فالمسلمُ مطالبٌ بالوصولِ إلى الأفضلِ في كلِّ ما يقومُ بهِ منَ أعمالِ الدنيا والآخرةِ.
4. تحقيق التقدّم والازدهار: فإذا قامَ كلُّ فردٍ في المجتمعِ بتحديدِ أولوياتِهِ، وأنجزَ كلَّ عملٍ في الوقتِ المناسبِ والجُهدِ اللازمِ، فإنَّ ذلكَ سيوحِّدُ طاقاتِ المجتمعِ وجهوده، وبالتالي تحقيقُ أفضلِ النتائجِ، وتحقيقُ نهضةِ الأمةِ وتطوُّرها.

اكتب، وارتب:

قائمةً بالأنشطةِ والمهامِّ التي سأقومُ بها خلالَ اليومِ والأسبوعِ الحاليِّ، ثمَّ أرتبها حسبَ أهميتها.

نماذج من فقه ترتيب الأعمال:

1. تقديم الفرائض على التوافل:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ...» (رواه البخاري).

فأفضل الأعمال ما افترضه الله على عباده، يأتي بعد ذلك السنن المستحبة، ومن الأخطاء التي يقع بها بعض الناس حرصهم على السنن والتوافل والتقصير في أداء الفرائض، كمن يحرص على قيام الليل، ولا يحرص على الاستيقاظ مبكرًا لأداء صلاة الفجر في وقتها.

أبدي الرأي مع بيان السبب:

*** * ينفق الأموال في التطوع لأداء الحج والعمرة، ويمتنع عن دفع الزكاة.

لا أوافق: لأن الزكاة فرض، والتطوع بالصدقة نافلة، فيجب حسب فقه ترتيب الأعمال أن يقدم الفرض على النافلة.

*** * يُجهدُه الصوم نافلة أثناء أدائه لعمله في وظيفته العامة، فيعطل مصالح الناس.

لا أوافق: لأن أداءه لوظيفته العامة، وتسيير مصالح الناس أهم من صوم النافلة إذا أجهده وأدى إلى مفسدة وهي تعطيل مصالح الناس، فدرء المفسد أولى من جلب الصالح

2. تقديم المصلحة العاقبة على المصلحة الخاصة:

بنى الإسلام تشريعاته على تأمين المصالح العامة التي يعود نفعها على المجتمع، والمصالح الخاصة التي يعود نفعها على الفرد، أما عند التعارض فتقدم المصلحة العامة على الخاصة، مع تحقيق التوازن والاعتدال، هذا عثمان رضي الله عنه في عام الرمادة - المجاعة - وقد اشتد بالمسلمين الفقر والجوع، وقد جاءت تجارته من الشام على ألف بعير محملة بالتمر والزيت والزبيب فجاءه تجار المدينة وقالوا له: تبيعنا ونزيدك الدرهم درهمين؟ فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه لهم: لقد بعثها بأكثر من هذا. فقالوا: نزيدك الدرهم بخمسة. فقال لهم عثمان رضي الله عنه: لقد زادني غيركم الدرهم بعشرة. فقالوا له: فمن الذي زادك؟ وليس في المدينة تجار غيرنا! فقال لهم عثمان رضي الله عنه: لقد بعثها لله ولرسوله فهي لفقراء المسلمين.

ولو حصل هذا مع تاجر عادي لوجد في هذا الموقف فرصة لا تعوض ليربح أموالاً طائلة ولو كانت على حساب البطون الجائعة وهموم أصحاب الحاجات؟ لكن سيدنا عثمان رضي الله عنه قدم مصلحة المجتمع العامة على مصلحته الخاصة، وكذلك فعل أبو بكر رضي الله عنه فقد تصدق بكل ماله في تجهيز جيش العسرة.

◆ أرادت الدولة توسيع مستشفى، وتعارض ذلك مع وجود أرض ملكية خاصة لأحد الناس بجوار المستشفى، فأى المصلحتين تُقدّم، مع التوضيح.

نقدم المصلحة العامة ومعالجة المرضى على المصلحة الخاصة؛ فتقوم الدولة بتوسيع المستشفى، وتدفع مقابل ذلك تعويضا مناسباً لصاحب الأرض حسب سعر الأرض في سوق العقار

3. تقديم التخفيف والتيسير على التشديد والتعسير:

إنّ الشريعة الإسلامية كلّها مبنية على التيسير ورفع الحرج.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة 185).

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء).

صورة لتقديم الأعمال من النصوص الشرعية الآتية:

* قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا

مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (المائدة 6).

• تقديم اعتبار المريض أو المشقة على وجوب التطهر بالماء.

* قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا

صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ» (متفق عليه).

تقديم التخفيف في صلاة الجماعة على الإطالة في الصلاة، مراعاة لكبار السن، و المرضى والضعفاء..

* قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا

مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ

خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ (البقرة).

تقديم اعتبار المريض أو مشقة السفر على وجوب الصيام في رمضان ، فيباح للمريض والمسافر أن يفطر في نهار رمضان على أن يقضي صيام ما فاته بعد رمضان

4. تقديم التخطيط الهادف، على التسرع في اتخاذ القرارات:

وهذا يدل على أن الإسلام يحث على المعاصرة، فالناس اليوم يعيشون في عصر يؤسس كل شيء فيه على العلم، فلم يعد يقبل الارتجال والعشوائية، ولا بد لأي عمل جاد من الدراسة والتخطيط، والاستعانة

بالأرقام والإحصاءات والدراسات قبل التنفيذ، وهذا من فقه ترتيب الأعمال في الإسلام.

فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «أحصوا لي كم يلفظ الإسلام» (رواه مسلم)، وفي رواية: "اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام، فكتبناهم فوجدناهم خمس مئة ألفاً" (مسند أبي عوانه)، فالرسول ﷺ كان أول من أمر بعمل إحصائي منظم لمن آمن به بعد هجرته ﷺ، إلى المدينة، ولقد ظهر أثر التخطيط في سيرته في صور ومواقف شتى، كالتخطيط في الهجرة النبوية، فالتخطيط أساس لأي عمل يراد إنجازه.

5. ترتيب الإنفاق:

قال رسول الله ﷺ: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فليذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا» (رواه مسلم).

ومن أمثلتها:

خرج مرة عبد الله بن المبارك إلى الحج فاجتاز بعض البلاد، فمات طائرٌ معهم، فأمر بالقاءه على مزبلة، فإذا جاريةٌ قد خرجت من دارٍ قريبة، فأخذت الطائر الميت ثم لقتته ثم أسرعته به إلى الدار، فجاء عبد الله بن المبارك فسألها، فقالت: أنا وأخي هنا ليس لنا شيء إلا هذا الإزار، وليس لنا قوتٌ إلا ما يُلقى على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ أيام. فأمر ابن المبارك برد الأحمال وقال لوكيله: كم معك من النفقة؟ قال: ألف دينار، فقال: عدّ منها عشرين ديناراً تكفينا إلى مَرِّو وأعطها الباقي، فهذا أفضل وأولى من حنّافي هذا العام، ثم رجع.

عبد الله بن المبارك:

عالمٌ وفقية، من مدينة مَرِّو، وُلد عام مئة وثمانين عشر للهجرة، وعاش ثلاثاً وستين سنة.

ما يعجبني وما لا يعجبني من التصرفات الآتية:

1. يعجبني يلتزم محمدٌ بقائمة الحاجات المنزلية المكتوبة عند شرائه من الجمعية التعاونية.
2. يعجبني ينفق أحمدٌ على المحتاجين ثم على أسرته.
3. لا يعجبني تحرصُ ميساءٌ على اقتناء أحدث أنواع الهواتف المتحركة بمجرد نزولها للأسواق، ومن نفقة الأسرة.
4. يعجبني يدخرُ جاسمٌ جزءاً من مصروفه الشهري لوقت الحاجة.
5. لا يعجبني يُثقلُ سعيدٌ نفسه بالديون من أجل الإنفاق بسخاءٍ على الكماليات.

كيفية ترتيب الأعمال:

◆ عند تعارضِ المصالحِ بعضها مع بعضِ نقدّم المصلحةَ الأهمَّ، كتقديمِ المصلحةِ العامّةِ على الخاصّةِ.

◆ عند تعارضِ المفسادِ بعضها مع بعضِ فإننا نختارُ أهونَ الشرّينِ (أخفَّ المفسدتينِ)، كما حدثَ لنبيِّ الله يوسفَ عليه السلامُ، عندما اختارَ السّجنَ على الوقوعِ في الفاحشةِ، ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ (يوسف 33).

◆ وعند تعارضِ المصالحِ مع المفسادِ نأخذُ بعينِ الاعتبارِ نتائجَ الأمورِ وعواقبها، فيمكنُ تقديمُ فعلِ الصّغائرِ لتحقيقِ مصلحةٍ كُبرى أو تعطيلُ مصلحةٍ لتجنّبِ مفسدةٍ، مثل: قرارِ الأطباءِ ببشرِ جزءٍ مصابٍ (بالغرغرينا) من الجسمِ للحفاظِ على حياةِ باقى الجسمِ.

استنبط:

صورةُ فقهٍ ترتيبِ الأعمالِ في الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ: قال تعالى: ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (٧٩) (الكهف).

اختار العبد الصالح أهون الشرين وأخف المفسدتين، فوجود أن عيبا بسيطا في السفينة أخف من فقدانها بمصادرتها والاستيلاء عليها غصبا وظلما

فقه ترتيب الأعمال بحسب مقاصدها

نماذج من فقه ترتيب الأعمال

1. تقديم الفرائض على
النوافل

2. تقديم المصلحة العامة
على الخاصة

3. تقديم التخفيف والتيسير
على التشديد

4. تقديم التخطيط الهادف
على التسرع

5. ترتيب الإنفاق

أهميَّة فقه ترتيب الأعمال

1. حفظ مقاصد الشريعة

2. توفير الوقت

3. ترتيب الأعمال حسب
أهميتها

4. تحقيق التقدم والازدهار

5. تحقيق الكفاءة في الإنجاز

مفهوم فقه ترتيب الأعمال

العلم بتقديم بعض
الأعمال على بعض بناء
على الأدلة المعتبرة

أجيب بمفرداي:

♦ **أولاً:** أصدر حكماً مع بيان السبب في كل مسألة من المسائل الآتية:

1. ينفق أمواله في صدقة التطوع، ويمتنع عن سداد الدين الذي عليه.

لا يجوز: لأن سداد الدين الذي عليه، وإعادة الحق لأصحابه أهم من إنفاق أمواله في صدقة التطوع

2. يمتنع عن استخدام العطر الذي فيه كحول، لكنه يقبل الهدايا المقدمة له بسبب وظيفته.

لا يجوز: لأنه قدم الأهتمام بالمسائل الشكلية والخلافية كاستخدام العطر الذي فيه كحول، وأهمل أصلاً

اتفق العلماء على تحريمه وهو الرشوة واستغلال الوظيفة العامة

3. يترك سنة العشاء لأنه سيصلي التراويح.

لا يجوز: لأن سنة العشاء سنة مؤكدة أكثر من التراويح ، فيجب تقديمها على التراويح

♦ **ثانياً:** علل ما يأتي:

1. لا يجوز الإنشغال بصدقة التطوع وترك زكاة الفطر.

لأن زكاة الفطر واجبة، وصدقة التطوع نافعة وحسب فقه ترتيب الأعمال تقدم الفرائض والواجبات على

النوافل

2. وجوب النظر في عواقب الأفعال ونتائجها.

لأنه قد يترتب على الفعل مفسدة أعظم . فالرسول أثر عدم قتل النافقين لدرء مفسدة أعظم، هي تنفير

الناس عن الإسلام فكثير من الناس لا يعلمون بنفاقه، وسيقولون إن محمداً يقتل أصحابه

♦ **ثالثًا:** شابٌ يمتلكُ منَ المالِ ما يكفي لأمرٍ واحدٍ منَ اثنينِ: الزَّواجُ أو أداءُ فريضةِ الحجِّ، فوقع في حيرةٍ. أيُّهما يقدِّمُ برأيِكَ أولًا: الحجُّ أمَ الزَّواجِ؟

نقدم الأهم، فإن كان في حالة الخوف من الوقوع في الزنا يقدم الزواج على الحج، وإن أمن من الوقوع في الفاحشة قدم الحج على الزواج

♦ **رابعًا:** كيف تُرتَّبُ الحالاتِ الآتية:

1. عندَ تعارضِ المفسدِ بعضها مع بعضٍ.

نختار أهون الشرين وأخف المفسدتين

2. عندَ تعارضِ المصالحِ معَ المفسدِ.

نأخذ بعين الاعتبار نتائج الأمور وعواقبها، فيمكن تقديم فعل الصغائر لتحقيق مصلحة كبرى أو تعطيل مصلحة لتجنب مفسدة،
3. عندَ تعارضِ المصالحِ بعضها مع بعضٍ.

نقدم المصلحة الأهم، كتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.



أكتبُ تقريرًا مختصرًا عن كتاب "الموافقات" للإمام الشاطبي.



أثري خبراتي

أقيّم ذاتي

مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيق	م
متميّزٌ	جيدٌ	متوسّطٌ		
			أوضح مفهومَ فقه تَرتيبِ الأعمالِ.	1
			أستنتجُ أهميةَ فقه تَرتيبِ الأعمالِ.	2
			أبيّنُ بعضَ النماذجِ من فقه تَرتيبِ الأعمالِ.	3
			أطبّقُ فقهَ تَرتيبِ الأعمالِ على المسائلِ المختلفةِ.	4
			أحرصُ على الاستفادةِ من فقه تَرتيبِ الأعمالِ في شؤونِ حياتي المختلفةِ.	5

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

العَوَّلَةُ

أتعلم من هذا الدرس أن:

1. أُبينَ مفهومَ العولمةِ.
2. أُحدّدَ مجالاتِ العولمةِ.
3. أُستنتجَ إيجابياتِ وسلبياتِ العولمةِ.
4. أُستنتجَ موقفَ الإسلامِ منَ العولمةِ.
5. أرسخَ هويتي الوطنيةَ والثقافيةَ.



بدأت في الآونة الأخيرة تتوافد إلى مسامعنا عبر وسائل الإعلام المنظورة والمقروءة بعض المصطلحات العالمية الجديدة والتي يشير كل واحد منها إلى مفهوم معين، كمصطلح العولمة والاستدامة وغيرها من المصطلحات. والمشكلة ليست في المصطلحات الجديدة بقدر ما هي في المفاهيم التي تعبر عنها هذه المصطلحات وعملية استيعابها، وذلك لعدة أسباب منها:

1. أن هذه المصطلحات قد نشأت، وتطوّرت على فترات زمنية مختلفة، وفي مناطق وبيئات متنوعة.

2. أنها جاءت نتاج وجهات نظر متعددة وتصورات متباينة.

3. أنها انتقلت بطرائق مختلفة، ومنها الترجمة، مما أدى أحياناً إلى الجروح في مدلول بعض الكلمات التي انفهمت على غير حقيقتها.

لذا بات من الضروري مواصلة عملية تحديد مفاهيم المصطلحات المتداولة والمرتبطة بقضايا الأمة، وقد بذلت جهود كبيرة في هذا الإطار من قبل أهل الاختصاص والمؤسسات الوطنية وخاصة التعليمية منها، لشرح هذه المصطلحات وتحديد دلالاتها وأبعادها تحديداً أدق.

أستقصي:

مصطلحاتٍ أخرى يتمُّ تداولُها في وسائلِ الإعلامِ المختلفةِ، والتي تشكُّلُ بالنسبةِ لي تحدّيًا في فهمِها.

الاحتباس الحراري، الليبرالية، الاستدامة

أتوقّع:

أهميّة إعادة النظر في المصطلحاتِ والمفاهيمِ العالميّة المتداولةِ.

زيادة الفهم والوضوح والقدرة على التمييز الصحيح بين الأمور .



نشأة العولمة:

ليس من السهل تحديد فترة زمنية لنشأة العولمة، فقد أشار بعض المفكرين إلى أن فكرة العولمة كانت موجودة في فترات تاريخية مختلفة، من خلال الحضارات القديمة، فكل حضارة -في أوجها- كانت تفرض ثقافتها وصناعاتها وتجارته على الآخرين لمضان مصالحها.

فالعولمة كفكرة ليست بالشيء الجديد في حياة الإنسان، ولا في العلاقات بين الشعوب والدول، فهي قديمة قدم الحضارات والمجتمعات البشرية، ومن مظاهرها التبادل التجاري، وتنقلات السكان، وانتشار الأفكار، وتكوين الأسواق، وتوسيع شبكات النقل.

وكانت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية قد أوجدت جواً دولياً جديداً عرفَ بالحرب الباردة التي استمرت لأكثر من أربعين عاماً لتنتهي بانهيار المنظومة الشرقية وانتصار الرأسمالية الغربية التي أصبحت النموذج الأكثر انتشاراً في العالم، مما وفر مناخاً مناسباً للعولمة بمساعدة مؤسسات مالية عالمية، مثل صندوق النقد الدولي، والمنظمة العالمية للتجارة، وقد صاحب ذلك تطورات هائلة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام وتقنيات الحاسوب. وكل ذلك ساهم في ظهور ما يسمى بالعولمة.

ظهورُ العولمةِ ارتبطَ ببعضِ الأمورِ، أهمّها:

1. التحولات السياسية التي طرأت في العالم (انهيار المنظومة الشرقية لصالح الرأسمالية الغربية)
2. المناخ المناسب بمساعدة مؤسسات مالية عالمية (صندوق النقد الدولي/ والمنظمة العالمية للتجارة)
3. التطوُّر التكنولوجي وخاصةً في وسائل التواصل والمواصلات.

مفهومُ العولمة:

نتيجةً لتطورِ وسائلِ الاتصالاتِ والمواصلاتِ التي ربطتُ أجزاءَ العالمِ، بدأتِ العزلةُ بينَ دولِ العالمِ بالانكماشِ، بحيثُ أصبحَ العالمُ وكأنَّهُ مدينةٌ واحدةٌ، يتأثّرُ بعضُهُ ببعضِ أشكالٍ أو بأخر. وهناك مَنْ يرى أنّ هذا من مظاهرِ "العولمة". ورغمَ اتفاقِ الجميعِ على أنّ العولمةَ قد أصبحتُ أمرًا واقعيًا، إلا أنّ هناك اختلافًا كبيرًا حولَ مفهومِ العولمةِ وآثارها. فتجدُ للاقتصاديينَ تعريفًا، وللسياسيينَ تعريفًا، وللاجتماعيينَ تعريفًا آخرًا، وهكذا. ويمكنُ تقسيمُ هذه التعريفاتِ إلى قسمين:

أولاً: من وجهة نظر المؤيدين للعولمة:

إنها زيادة درجة الارتباط والتعاون بين المجتمعات الإنسانية من خلال عمليات تبادل السلع ورؤوس الأموال وانتقال الأشخاص والمعلومات، وما يتبع ذلك من تداخلات ثقافية وسلوكية دون النظر إلى الحدود السياسية والجغرافية للدول.

ثانياً: من وجهة نظر المعارضين للعولمة:

هي فرض نمط حضاري معين؛ فكراً وثقافةً واقتصاداً وسياسةً، وتعميمه على العالم.

* الفرق الجوهرية بين التعريفين؟

الفريق الأول يرى العولمة تعاون اختياري فيه منفعة للجميع والفريق الثاني يرى العولمة وسيلة سيطرة وهيمنة من الدول القوية على الدول الضعيفة

* النظرة المستقبلية لكل منهما.

الفريق الأول له نظرة تفاؤلية والفريق الثاني أكثر حذرا وتشاؤما

أشكال العولمة:

للعولمة أشكالٌ متعددةٌ ومتنوعةٌ تشملُ جميعَ جوانبِ حياةِ الإنسانِ، منها:

١. العولمة الاقتصادية:

ويقومُ البعدُ الاقتصاديُّ للعولمةِ على مبدأِ حريةِ التجارةِ الدوليّةِ، فتنقلُ السلعُ والخدماتُ ورؤوسُ الأموالِ بينَ الدولِ دونَ عوائقٍ أو حواجزٍ. حيثُ يتوقَّعُ أن يؤدي ذلك إلى رفعِ مستوياتِ المعيشةِ في دولِ العالمِ، من خلالِ توفّرِ السلعِ وسهولةِ الحصولِ عليها، بعدَ إزالةِ القيودِ والحواجزِ التي تعترضُ طريقها.

٢. العولمة الثقافية:

وتعني انتقالُ الأفكارِ والعاداتِ والقيمِ بينَ المجتمعاتِ لتعزيزِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ، عبرَ الإنترنتِ ووسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ والسّفرِ عالمياً. فيتمكّنُ الجميعُ من المشاركةِ في نشرِ الثقافاتِ المختلفةِ بحيثُ تتجاوزُ الحدودَ الوطنيّةَ والإقليميّةَ. وقد يساعدُ ذلك في تشكيلِ مبادئٍ ومعارفٍ تشاركيّةٍ تؤدي إلى زيادةِ الترابطِ بينَ الشعوبِ والثقافاتِ المختلفةِ.

أناقش:

هل تعتقد أن حرية انتقال السلع والبضائع يمكن أن يتم وفق فرص متكافئة للجميع في ظل الظروف الحالية؟

لا يوجد فرص متكافئة بين الدول

أعلل إجابتي:

لإن التفاوت الاقتصادي بين الدول كبير فتصبح الدول القوية الطرف المستفيد من العولمة.

أستقصي:

أهمّ وسائل نشر الثقافة في الوقت الحاضر:

1. وسائل الإعلام (وتشمل الأفلام والمسلسلات)
2. مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت
3. التعليم.

أحدّد:

المستفيد بالدرجة الأولى من العولمة الاقتصادية.

الدول القوية والشركات الكبيرة

إيجابيات وسلبيات العولمة:

أولاً: الإيجابيات:

- ◆ تشجيع التنافس الاقتصادي مما سيؤدي إلى تحسين الإنتاج الصناعي والزراعي والصحي والخدمي في مجالات الحياة كافة، مما يؤدي إلى جعل حياة الإنسان صحية ومريحة بشكل أفضل.
- ◆ هناك مشكلات إنسانية مشتركة لا يمكن حلها إلا بتضافر جهود جميع دول العالم ضمن إستراتيجية موحدة للسيطرة عليها كانتشار بعض الأمراض والتلوث البيئي والتحديات المناخية.
- ◆ تعمل على انتشار بعض القيم الانسانية كالتسامح والتعاون والتعاش.
- ◆ تجعل العلم والمعرفة والثقافة والفن والأدب في متناول الجميع.

أذكر:

إيجابياتٍ أخرى:

ألغت الحدود بين دول العالم .
أوجدت أسلوباً جديداً في الحوار بين الشعوب .

أحلّ، وأعلّ:

هل تعتقدُ أنّ مجالَ التَّنَافسِ الاقتصاديِّ سيكونُ متكافئاً بينَ دولِ العالمِ في ظلِّ العولمةِ.
لا يوجد فرص متكافئة بين الدول لأن التفاوت الاقتصادي بين الدول كبير فتصبح الدول القوية الطرف
المستفيد من العولمة.

أناقش، وأبرهن:

هل قيمَ التسامح والتعاون والتعايش موجودةٌ في المجتمع قبلَ العولمةِ.
نعم موجودة حيث كان يعيش في المجتمع العربي الكثير من غير المسلمين ويشاركون في بناء أوطانهم ولهم حقوقهم
وعليهم واجباتهم

ثانيًا: السّلبات:

- ◇ ذوبانُ الهويّةِ والشّخصيّةِ الوطنيّةِ وإعادةُ تشكيلها في إطارِ شخصيّةِ عالميّةِ.
- ◇ تعطيلُ المصالحِ الوطنيّةِ خاصّةً عندما تتعارضُ معَ مصالحِ العولمةِ.
- ◇ السيطرةُ على الأسواقِ المحليّةِ وتحويلُها إلى أسواقٍ صغيرةٍ تابعةٍ لها من قبلِ مؤسساتٍ عالميّةِ قويّةِ النفوذِ.
- ◇ فرضُ الهيمنةِ على قراراتِ ومقدّراتِ الدّولِ الضّعيفةِ من قِبَلِ القوى الأَكثَرِ تقدّمًا وقوّةً ونفوذًا، وممارسةُ أشكالٍ من القهرِ والإذلالِ عليها حتّى ترضخَ وتستجيبَ لمطالبها.
- ◇ تفاقُمُ الآفاتِ الاجتماعيّةِ، كالجريمةِ وتجارةِ المخدّراتِ والإرهابِ.
- ◇ اتّساعُ الفجوةِ الاقتصاديّةِ بينَ الدّولِ الغنيّةِ والدّولِ الفقيرةِ، وهذا الأمرُ قد يضاعفُ حدّةَ الفوراقِ الاجتماعيّةِ والطبقيّةِ، ويسهمُ بتدني أوضاعِ التّنميةِ البشريّةِ، ويمهّدُ لصراعاتٍ داخليةٍ ونزاعاتٍ مسلّحةٍ.
- ◇ الاستغلالُ الناتجُ عن الفرقِ بقيمةِ المواردِ وقيمةِ السّلعِ المنتجةِ منها، مما يفاقُمُ مشكلاتِ دولِ المواردِ لصالحِ الدّولِ المصنّعةِ.

أذكر:

سلباتٍ أخرى للعولمة:

تقل نسبة البضائع المصنعة محلياً بسبب استبدالها بالبضائع الدولية.

أقترح:

وسائل وأساليبٍ عمليّةٍ لمواجهةِ سلباتِ العولمة:

- تعزيز وتحسينُ الهُوِيّةِ الوطنيّةِ.
- إحداث نهضةٍ علميّةٍ وتربويّةٍ تواكبُ المستجداتِ العالميّةِ.

• وضع قوانينٍ عادلةٍ تنظم التجارة العالمية

• تكثيف التعاون الأمني بين الدول لمكافحة الجريمة

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١٨) (هود)، فالاختلافُ بينَ البشرِ بالعباداتِ والتقاليدِ والأفكارِ أمرٌ طبيعيٌّ، وهذا التنوعُ كانَ مصدرًا لثراءِ التجربةِ الإنسانيةِ في المعارفِ والعلومِ على مرِّ العصورِ، كما أنه سببٌ لقيامِ التعاونِ بينَ الناسِ لتبادلِ المنافعِ وتحقيقِ المصالحِ بالتوافقِ والتراضي، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾ (الحجرات 13)، والنبِيُّ ﷺ تعاملَ معَ غيرِ المسلمينَ، وتعاونَ معهم، وقد كانتِ قوافلُ المسلمينَ تتاجرُ خارجَ حدودِ المدينةِ ومكةَ والجزيرةِ العربيَّةِ، لتوفيرِ حاجاتِ المجتمعِ، وتحقيقِ التبادلِ التجاريِّ على أكملِ وجهٍ معَ مجتمعاتٍ مختلفةٍ بالعباداتِ والتقاليدِ والعقائدِ، وكانَ التجارُ المسلمونَ يعاملونَ الناسَ بأخلاقِهِمْ.

لقد أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ الدينَ الإسلاميَّ رحمةً للعالمينَ، فهو دينٌ عالميٌّ لا يختصُّ بشعبٍ أو أمةٍ دونَ غيرها، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧) (الأنبياء 107)، ومن مظاهرِ هذهِ الرَّحمةِ التَّسامحُ، وحفظُ الحقوقِ، وتحقيقُ سعادةِ الإنسانِ، ومنعُ الاستغلالِ والغشِّ والقهرِ والعدوانِ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (المائدة 87).

إنَّ الفطرةَ السَّليمةَ تميلُ إلى الإيجابياتِ، ولا تقبلُ السَّلبياتِ، وتسعى للتخلُّصِ منها، من أجلِ الوصولِ إلى الأفضلِ، والعولمةُ كغيرِها منَ النظريَّاتِ، لها إيجابياتٌ وسلبياتٌ - كما مرَّ سابقًا - كطمسِ الهويَّةِ الوطنيَّةِ، وتغييرِ انتماءِ الإنسانِ، والانتماءِ للعالمِ بدلًا منَ الانتماءِ الوطنيِّ، والقضاءِ على اقتصاداتِ بعضِ الشعوبِ وغيرها.

كما أن العقيدة الإسلامية احترمت عقائد أفراد المجتمع من غير المسلمين، ولم تكرر أحدًا على الإسلام، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة 256)، وكفلت لهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية، وقد أعطى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهل بيت المقدس أمانًا شاملًا، دون أن يغيروا عاداتهم أو معتقداتهم أو انتمائهم، وقد سار إليهم بنفسه تلبية لطلبهم، وطبق العهد عمليًا عندما صلى خارج كنيسة القيامة خشية أن ينازعهم فيها أحد مستقبلًا.

أقارن:

بين مفهوم العولمة ومفهوم العالمية:

وجه المقارنة	العالمية	العولمة
وجه الشبه	كلاهما يستهدف الإنسان في كل أنحاء الأرض/ كلاهما يحاول نشر قيم وأفكار حول العالم	
وجه الاختلاف	نشر الأفكار والقيم بالتعاون والرضى	نشر الأفكار والقيم بالهيمنة والسيطرة
	تقبل الآخر والتعاون معه دون طمسه	إلغاء الآخر وطمس هويته
	حقوق الجميع محفوظة أغنياء وفقراء	الأغنياء يسيطرون على الفقراء
	عالمية الإسلام ربانية	العولمة بشرية المصدر

الدليل المناسب لكل قضية مما يأتي، وفق الجدول التالي:

وحدانية الخالق	الكرامة الإنسانية	أصل الخلق والنشأة
وحدة القيم والمثل الإنسانية العليا	حرية الاختيار وعدم الإكراه	الحقوق الإنسانية العامة

عالمية الاسلام في نظرتة للبشر	النص الشرعي
حرية الاختيار وعدم الإكراه	قال تعالى: ((...أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)).
وحدة القيم والمثل الإنسانية العليا	قال صلى الله عليه وسلم: ((إن الله جميل يحب الجمال، طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة))، رواه الترمذي
الكرامة الإنسانية	قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَبِيٍّ ، وَلَا لِعَجَبِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى)). رواه أحمد
الحقوق الإنسانية العامة	قال تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)).
أصل الخلق والنشأة	قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)).
وحدانية الخالق	قال تعالى: ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)).

نتائج العولمة على اقتصاد الدول الفقيرة:

ضعف وتراجع اقتصاد الدول الفقيرة وذلك لعدم قدرتها على منافسة الشركات والدول القوية وتحويلها إلى دول مستهلكة غير منتجة.



إضاءات

يعتقدُ بعضُ المفكرينَ بوجودِ عوائقَ كثيرةٍ أمامَ العولمةِ منها:

- إذا كانتِ العولمةُ تسعى إلى إزالةِ الفوارقِ بينَ البشرِ، فقد فشلتُ في ذلك، بدليلِ انقسامِ العالمِ إلى شمالٍ غنيٍّ متطوّرٍ، وجنوبٍ فقيرٍ متخلّفٍ.
- بعضُ الدّولِ لا تزالُ تعارضُ بقوةٍ حتّى اليومِ هذا النظامَ، لأنّه يتعارضُ معَ توجهاتها السّياسيّةِ والاقتصاديّةِ، كالصينِ وكوريا الشماليّةِ.
- تناقضُ مصالحِ الدّولِ الكبرى يشكّلُ عقبةً أساسيّةً أمامَ العولمةِ.
- تنوعُ الثقافاتِ يعارضُ العولمةَ وما تسعى إليه من تغييرٍ اجتماعيٍّ وحضاريٍّ لدى شعوبِ العالمِ.



أنظّم مفاهيمي



العولمة

عالمية الإسلام

يوحدُ الإسلامُ بينَ البشرِ
في عدّةِ قضايا أهمّها:

1. أصل الخلق والنشأة

2. الكرامة الإنسانية

3. وحدانية الخالق

إيجابيات وسلبيات العولمة

أولاً: الإيجابيات

1. تشجيع التنافس
الاقتصادي.

2. حل مشكلات إنسانية
مشتركة

3. انتشار القيم الإنسانية.

مفهوم العولمة

التعريف الأول:

زيادة درجة الارتباط
والتعاون بين المجتمعات
الإنسانية.

التعريف الثاني:

فرض نمط حضاري
معين وتعميمه على العالم

بعض أشكال العولمة:

1. العولمة الاقتصادية

2. العولمة الثقافية

3. العولمة السياسية

ثانياً: السّليّاتُ

4. ذوبان الشخصية والهوية الوطنية

5. تعطيل المصالح الوطنية

6. فرض الهيمنة على مقدرات الدول الضعيفة

4. الحقوق الإنسانية العامة

5. حرية الاختيار وعدم الإكراه

6. وحدة القيم الإنسانية

أنشطة الطالب

أُجِيبُ بِمَفْرَدِي:

♦ **أولاً:** وضح مفهوم العولمة من وجهة نظر المؤيدين والمعارضين لها:

زيادة درجة الارتباط والتعاون بين المجتمعات الإنسانية من خلال عملية تبادل السلع والأموال وانتقال الأشخاص والمعلومات

من وجهة نظر المؤيدين

فرض نمط حضاري معين فكراً وثقافة واقتصاداً وسياسة وتعميمه على العالم

من وجهة نظر المعارضين

♦ **ثانياً:** قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾. (المائدة 48)

استنتج خطورة طمس الهوية الوطنية.

1. ضعف الانتماء للوطن 2. التخلي عن العادات والتقاليد

♦ ثالثاً: عددٌ ثلاثٌ إيجابياتٍ للعولمة:

1. تشجيع التنافس الاقتصادي مما ينتج عنه تحسين الإنتاج
2. انتشار بعض القيم الإنسانية كالتسامح والتعاون والتعايش.
3. جعل العلم والمعرفة والثقافة في متناول الجميع.

♦ رابعاً: بينُ مظاهرَ عالميّة الإسلام من خلال الآتي:

★ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ (النساء)

وحدة الأصل والنشأة (اجتماعية)

★ عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: "خرج أبو بكر رضي الله عنه في تجارةٍ إلى بصرى الشام، قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بعام، ومعه النعمان بن عمرو". تبادل التجارة والمنافع والسلع بين المسلمين وغيرهم (اقتصادية)

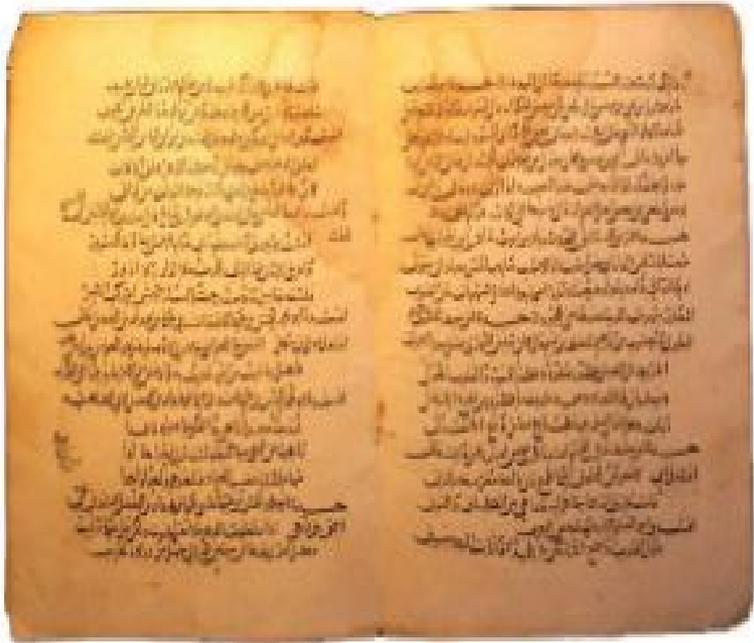
★ بعث رسولُ الله ﷺ سفراءه يحملونَ الرِّسائلَ والهدايا الى عددٍ منَ الملوكِ والقيصرة، ومن هذه الرِّسائلِ:

1. رسالةٌ إلى النجاشيِّ ملكِ الحبشة، وحملها عمرو بنُ أمية الضمريُّ.
2. رسالةٌ إلى المقوقسِ زعيمِ مصرَ، حملها حاطبُ بنُ أبي بلتعة.
3. رسالةٌ إلى المنذرِ بنِ ساوى ملكِ البحرين، وحملها العلاءُ بنُ الحضرميِّ.
4. رسالةٌ إلى قيصرِ ملكِ الرومِ، وحملها دحيةُ ابنُ خليفة الكلبِيِّ.

تعزيز العلاقات السياسية بين الدول (سياسية)

★ يُعدُّ عصرُ المأمونِ أزهى عصورِ التَّرجمةِ عندَ المسلمينَ، وكانَ بنفسِه شغوفًا بالعلمِ، وعقدِ المناظراتِ والمناقشاتِ العلميَّةِ، وهوَ أوَّلُ منْ اهتمَّ بتَّرجمةِ كتبِ الحكمةِ، وبعثَ بالهدايا لملوكِ أوروبا لإرسالِ كتبِ أفلاطونَ وأرسطو وغيرهمَ، وأمرَ بتَّرجمتِها للعربيَّةِ. وقد تَرجَمَ جيرارد من كريمةونا "القانونَ في الطِّبِّ" منَ العربيَّةِ إلى اللاتينيَّةِ عامَ 1279. وظلَّ الكتابُ المرجعُ الرِّئيسيُّ في العلومِ الطِّبيَّةِ في أوروبا حتَّى أواخرَ القرنِ السَّابعِ عشرِ.

نقل الخبرات والمعارف العلمية (علمية)



إحدى مخطوطات بيت الحكمة المترجمة من السريالية إلى العربية.

ورقات مزخرفة من كتاب "ابن سينا" مترجمًا إلى اللاتينية بعنوان "Canon medicinae" حوالي 1473م.

أكتبُ تقريراً عن أحدِ معارضِ الكتبِ الدوليَّةِ التي تقامُ في دولةِ الإماراتِ
العربيَّةِ المتحدَّةِ، موضِّحاً أهميَّتها الاقتصاديَّةَ والثَّقافيَّةَ.



أثري خبراتي



مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيقِ	م
متميّزٌ	جيدٌ	متوسّطٌ		
			تحديدُ مفهومِ العولمةِ من وجهةِ نظرِ المؤيدينِ والمعارضينَ لها.	1
			تحديدُ أشكالِ ومظاهرِ العولمةِ.	2
			بيانُ إيجابياتِ وسلبياتِ العولمةِ.	3
			توضيحُ موقفِ الإسلامِ منَ العولمةِ.	4
			الحرصُ على تحصينِ هويتي الثقافيةِ والوطنيةِ.	5